


العدد ١٧٦٢ الأحد ٤ رمضان ١٤٢٨هـ - ١٦ سبتمبر ٢٠٠٧م - السنة ٣٨



رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي الشيخ/ طارق العيسى لـ «البلاغ»:

## شيدنا ٧٠٠٠ مسجد و٨٥٠ معهداً و٢٩٩ مركزاً إسلامياً، وترجمنا معاني القرآن الكريم إلى لغات عدة

# كيف تستقبل الأمة شهر القرآن؟



قضايا سياسية:

## خرافة التسوية الدائمة بين الفلسطينيين وإسرائيل



فعاليات المؤتمر الأول لمؤسسة القدس الدولية - فرع غزة فلسطين: في ذكرى إحراق المسجد الأقصى المبارك

## تحت شعار: فلنتحد من أجل القدس وحماية المقدسات



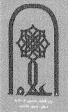
وقفات:

## مشكلة الأمية في العالم

PAUSE

# أكمّل.. بعد الصلاة

دايماً يصدف وقت الصلاة..
وأنا على الإنترنت أو في السوق أو ألعب كرة أو أتمشى مع ربعي أو أدرس
فأحتار أصلي ولا أكمل.. لكني دايماً أقول.. أكمّل بعد الصلاة






# في استقبال خير الشهور

انطوت الليالي والأيام وانصرمت الشهور ودارت دورتها، وعاد شهر عظيم كريم، بل خير الشهور لنستظل بظلاله الوارفة، ونستضيء برحماته الواسعة، له في نفوس الصالحين بهجة، وفي قلوب المتلهفين المتعبدين فرحة، وحسبنا في فضائله أن أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار، وفيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها والمغفرة فيها فقد حرم، ويكفي أن الله سبحانه وتعالى استأثر الصيام لنفسه بين سائر العبادات فنسبه لنفسه (فإنه لي وأنا أجزي به)، وفيه تفتح أبواب الجنان وتغلق فيه أبواب النيران وتسلسل الشياطين، وهو شهر التقوى الذي يشفع لأهله يوم يقوم الحساب... أي خير وفضل أكثر من هذا... وماذا ننتظر لنطهر أنفسنا من الذنوب والمعاصي؟

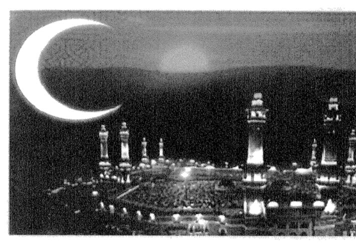
وعلينا أن ندرك أن كل هذه الفضائل التي تفرد بها خير الشهور لن تتحقق ولن تؤتي ثمارها إلاّ بالرغبة المخلصة الصادقة، واستشعار نعمة الصيام واغتنام فرصة القيام بين يدي مالك الملك، لنطهر قلوبنا من المعاصي والآثام التي تراكمت في سالف الأيام، وإلاّ نكون قد دخلنا الشهر وخرجنا منه كما دخلنا في غفلة لا نعرف هل يطول الأجل أم يقصر لتعويض ما تركته من ندوب الذنوب وصدأ المعاصي على القلوب.

وفي الحديث (قد جاءكم شهر رمضان افترض عليكم صيامه تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب الجحيم وتغل فيه الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم) وأيضاً (أتاكم رمضان سيد الشهور فمرحباً به وأهلاً) وأيضاً (أتاكم شهر رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه برحمته ويحط الخطايا ويستجيب الدعاء، ينظر الله إلى تنافسكم فيه ويباهي بكم ملائكته فأروا الله من أنفسكم خيراً، فإن الشقي من حرم رحمة الله).

وجدير بشهر هذه بعض خصاله وفضائله أن نفرح به ونتنافس في نيل خيراته وقطف ثماره، وأن نكرم هذا الوافد العظيم بمجاهدة النفس على الطاعات، وضبط النوازع والشهوات وشد العزم على التوبة النصوح وأن نجعل فيه شهرا للطاعات بأنواعها.. صياماً وقياماً... وجوداً وإحساناً وتلاوة للقرآن، وتهجداً وتراويح وأذكاراً ودعاء وتسابيح، وليس نوماً وكسلاً وتركاً للعمل وسهرات تغضب الله في القيل والقال وارتكاب المعاصي والتفاهات والحماقات والسهر والسمر أمام الفضائيات.. وأنه آن الأوان لنصلح العلاقة مع الديان الذي لا يموت، وأن نعرض أنفسنا لنفحات خير الشهور شهر الرحمة والمغفرة والعتق من النيران لعلنا نحظى برحمته وغفرانه. اللهم آمين.

إهـــــداء ٢٠٠٧
مؤسسة دار البلاغ للصحافة و الطباعة و النشر
دولة الكويت

# في هذا العدد






الأسعار : الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات
الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس
عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس



أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com
هاتف + (965) 4818820
فاكس +(965) 4812735
ص.ب: 4558 الصفاة: 13046 الكويت
أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

▪ قضايا سياسية

22

# خرافة التسوية الدائمة بين الفلسطينيين وإسرائيل



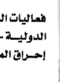
أعلن الرئيس الأمريكي بوش بأنه سيسعى لإقامة تسوية دائمة للسلام ما بين الفلسطينيين والإسرائيليين من أجل إقامة دولتين فلسطينية وإسرائيلية. وقالت صحيفة يديعوت أحرونوت: إن رئيس الوزراء الإسرائيلي (أيهود أولمرت) سيبدأ اجتماعاته قريباً مع الرئيس الفلسطيني (محمود عباس) من أجل بلورة اتفاق تسوية دائمة بين الفلسطينيين والإسرائيليين لعرضه على المشاركين في المؤتمر الدولي حول الشرق الأوسط.

▪ مؤتمرات

28

فعاليات المؤتمر الأول لمؤسسة القدس الدولية - فرع غزة فلسطين: ذكرى إحراق المسجد الأقصى المبارك

# تحت شعار: (فلنتحد من أجل القدس وحماية المقدسات)



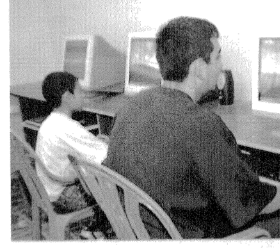


في كلمات حركت أوتار القلوب وهزت المشاعر حول ذكرى إحراق المسجد الأقصى المبارك والعدوان الصهيوني المتواصل لتهويد القدس ومحاولات هدم المسجد الأقصى لإقامة الهيكل المزعوم، جاء المؤتمر الأول لمؤسسة القدس الدولية .

32

▪ وقفات

# مشكلة الأمية في العالم



مشكلة «الأمية» معادلة صعبة في عصر الكمبيوتر والانترنت والاتصالات اللاسلكية والمدونات الإلكترونية والإعلام الجديد الذي يصنعه المواطن. يخجل المرء من الحديث عن مشكلة (محو الأمية)، حيث بات ترديد هذا المصطلح أشبه بأفلام الخيال العلمي، التي يجد فيها رجل العصور الوسطى نفسه مضطراً للعيش في القرن الحادي والعشرين والتعامل مع مستجدات العصر.

## ▪ العالم في أسبوع

36

اعتبرته عملاً غير مسؤول وشنيعاً وينم عن نوايا غير حسنة

### منظمة المؤتمر الإسلامي تستنكر نشر رسوم كاريكاتورية مسيئة للرسول ﷺ في السويد




نددت منظمة المؤتمر الإسلامي بنشر رسومات كاريكاتورية للرسول ﷺ وصفتها بأنها «شنيعة» في صحيفة سويدية، ودعت ستوكهولم إلى معاقبة الرسام ومسؤولي الصحيفة.

## ▪ رسالة القاهرة

40

في الاجتماع التأسيسي التاسع عشر للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة بالقاهرة

### إعلان أول ميثاق للأسرة في الإسلام



أطلقت اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل التابعة للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة أول ميثاق للأسرة في الإسلام - والتي سبق لها أن أصدرت أول ميثاق لحقوق الطفل في الإسلام - ليكون دليلاً ومرجعاً للمجتمعات الإسلامية ومنظماتها الأهلية ورداً على مواثيق الأمم المتحدة المشبوهة.

## ▪ صحتك

48

### التوازن الغذائي أمر مطلوب



ينطوي الصيام إلى جانب أهدافه الروحية والنفسية إلى فوائد جسدية صحية تريح المعدة التي عملت طيلة أيام السنة، ولكي تكتمل فائدة الصيام الصحية ينبغي تجنب تناول الطعام بكميات كبيرة وأنواع غير ضرورية من الأطعمة.




# كيف تستقبل الأمة شهر القرآن؟

**ها هو شهر رمضان، شهر القرآن وشهر التوبة والغفران يهل على الأمة وهي تعيش حملة ضارية تريد أن تقتلع ثوابتها وهويتها الإسلامية، وتسبح في ظلمة قاتمة وأحزان ومقابر جماعية للمسلمين، ودماء تسيل جهاراً نهاراً وعدوان متواصل لا يكف عن القتل والتشريد في كل مكان في فلسطين الجريحة الثكلى، والعراق الممزقة التي مزقتها الفتنة الطائفية التي زرعها الاحتلال، وفي أفغانستان والشيشان والصومال ودارفور وغيرها من أسقاع العالم الإسلامي.**

أمهات ثكالى وأبناء أيتام وآلاف الأسرى والمغيبين في غياهب سجون الاحتلال وآلاف الجرحى والمعاقين من جراء القتل العشوائي وشظاياه الطائشة التي لا تعرف الرحمة ولا الإنسانية، تطلقها أيدي المرتزقة أو من حثالة الأمم والشعوب الصهاينة الذين امتلأت قلوبهم حقداً وكراهية لكل عربي مسلم، وكأن أمة الإسلام سقطت من الحساب، فلم يعد لها كرامة يقام لها حساب، ولا كيان موحد قوي يدفع عنها العدوان وسط الصمت العجيب، والغريب فالكل في الجرم والتقصير سواء رغم ما سطرته الأمة في سابق عهودها من أمجاد وحضارة أنارت دياجير الظلام، وكان لها الفضل المعلى الذي لا ينكره أحد على الحضارة الأوروبية لتنسج حضارتها على ثمار الحضارة الإسلامية، فتقدمت وتخلفنا لتخلينا عن منهج الله أصل حضارتنا ومدارها وأساس ازدهارها وتقدمها.

ووسط هذا الركام المفزع والإرهاب الأمريكي الصهيوني المقيت الظالم يأتي هلال رمضان هذا العام ليجعلنا في مفترق طرق، اما أن تستثمر الأمة دورته الربانية لصقل إرادتها وإحياء مواتها، وأن تعود إلى منهج الهدى والإصلاح الرباني، أو نكون في ذيل الأمم ونرضى



**• يأتي علينا رمضان ليجعلنا في مفترق طرق إما أن تستثمر الأمة دورته الربانية لإصلاح حالها والعودة إلى منهج ربها، أو تخرج منه كما دخلت في ذيل الأمم تتناوشها الحملات الضارية والعدوان الوحشي لقتل وتشريد شعوبها**

بالذل والهوان ونخرج من رمضان كما دخلنا دون أجر يصلح أحوالها ودون توبة نصوح يقبلها المولى عز وجل فيلبس الأمة بلباس التقوى فتعود إلى جوهر عزها وكرامتها، وساعتها لن يقف في وجهها صعاب.

واليوم نتساءل: كيف تستقبل الأمة شهر القرآن إذا صح عزمها لاستثمار أيامه المباركة لتمحو صدأ القلوب؟

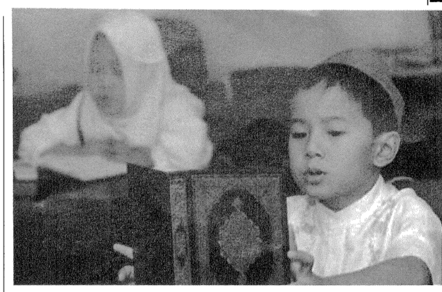
### الخطاب الرباني لفريضة الصيام

كان من الضروري أن يفرض الصيام على أمة الإسلام صاحبة الرسالة العالمية، لإخراج الناس من الظلمات إلى النور، الرسالة التي تفرض عليها الرباط والجهاد في سبيل الله، والتي تسعى لتقرير منهج السماء، والمنهج الرباني الخالد، وهو الحق الذي قامت عليه السموات والأرض، المنهج القوام على البشرية والمصلح لعثراتها المادية المهلكة، والذي أعطى الله به الأمة الإسلامية حق الشهادة على البشرية جمعاء، كما أن شهر الصوم نفحة من نفحات الحق ومنة ونعمة ساقها الله لعباده، يستقبله المسلم بالسكينة والخشية لله عز وجل، والحرص على أن نكون مع الله في نهاره صائمين وفي ليله قائمين، وفي كل لحظة من لحظات أيامه ولياليه مع الله عز وجل بالخشية والذكر في عبادة قال النبي فيها (والصوم سر بين العبد وربه)، طلباً لثمرة هذه العبادة والحكمة منها قال تعالى: **﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾** إلى قوله **﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه﴾**، إلى قوله **﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون﴾** (سورة البقرة:١٨٣-١٨٦)، وقد بينت الآيات الكريمة أن ثمرة هذه العبادة والحكمة منها في قوله تعالى: **﴿لعلكم تتقون﴾**، كما وضحت الآيات اختصاص شهر رمضان بالصوم لأنه الشهر المبارك العظيم الذي أنعم الله تعالى فيه على عباده بأجل نعمة إلهية وهي نعمة نزول القرآن الكريم فيه، كما وضحت الآيات أن الله تعالى قريب يجيب دعوة الداعي فليس بينه وبين عباده حجاب ولا كهنوت ولا واسطة.

ولعبادة الصيام فضلها كركن من أركان الإسلام وعبادة من أهم العبادات التي تجلي القلوب وتقيها من المعاصي والذنوب، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: قال الله عز وجل: (كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به)، والصيام جنة - أي وقاية - فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب ولا يجهل فإن شاتمه أحد أو قاتله فليقل إني امرؤ صائم مرتين، والذي نفس محمد بيده لخلوق فم الصائم أطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك، وللصائم فرحتان يفرحهما: إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه» رواه أحمد ومسلم والنسائي، ولمكانة تلك العبادة جعل الله لأصحابها يوم القيامة بابا خاصاً يدخلون منه الجنة تكريماً لهم وجزاء صبرهم وتقواهم، وفي الحديث (إن في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم أحد غيرهم يقال: أين الصائمون؟ فيدخلون منه، فإذا دخل آخرهم أغلق فلم يدخل منه أحد) رواه مسلم.

### الخطاب النبوي يعلم الأمة كيف تستقبل شهر رمضان؟

ويحق لنا أن نرهف السمع إلى نداء رسول الله ﷺ قبيل رمضان وفي استقباله حتى نتهيأ لذلك الشهر الكريم، ونتعرف على معالم عظمته ونقف على ما أعده الله لعباده الصائمين، ففي حديث رواه سلمان الفارسي عن رسول الله ﷺ قال: خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان، فقال: (يا أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم مبارك، شهر فيه ليلة القدر خير من ألف شهر، جعل الله تعالى صيامه فريضة وقيام ليله تطوعاً، من



تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه، ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر ثوابه الجنة، وشهر المواساة، شهر يزاد رزق المؤمن فيه، من فطر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار، وكان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجره شيء.

قالوا يا رسول الله: أليس كلنا لا يجد ما يفطر الصائم؟!، فقال رسول الله ﷺ: يعطي الله عز وجل هذا الثواب لمن فطر صائماً على تمرة أو شربة ماء أو مذقة لبن، وهذا شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار، فمن خفف عن مملوكه فيه غفر الله تعالى له وأعتقه من النار، استكثروا فيه من أربع خصال: خصلتين ترضون بهما ربكم عز وجل، وخصلتين لا غنى لكم عنهما، أما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم عز وجل فشهادة أن لا إله إلا الله وأن تستغفروه، وأما الخصلتان اللتان لا غنى لكم عنهما فتسألون الله تعالى الجنة وتعوذون به من النار.. ومن سقى صائماً سقاه الله تعالى من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة)، وهي خطبة جامعة استوعبت كل ما يمكن أن يوجه إلى المسلمين لاستقبال شهر رمضان والتهيؤ لهذه العبادة الروحية السامية،

**• علمنا رسول الله ﷺ كيف نتهيأ لاستقبال شهر رمضان ببيان عظمته وبركته وأوصافه وخصائصه ومنابع الخير فيه**

**• على الأمة أن تدرك فضائل ومناقب شهر الصوم، مما يجعله بمثابة توبة لها لإصلاح أمرها**

ويمكن أن نستقي منها التوجيهات التالية:

١- وجوب أن يخطب ولي الأمر في الناس أو أهل العلم وأولو الرأي فيهم لتبصيرهم بأهمية المناسبة وجليل فضلها.

٢- بيان أوصاف شهر رمضان: عظيم - مبارك - فيه ليلة خير من ألف شهر، وهي أوصاف تتردد على ألسنة الأمة ومبشرة بالخير والبركة من الصيام، قال تعالى: **﴿إنا أنزلناه في ليلة القدر* وما أدراك ما ليلة القدر* ليلة القدر خير من ألف شهر﴾**.

٣- بيان أن صوم نهاره فريضة، وقيام ليله تطوعاً بمعنى أن الصيام فرض على المسلمين جميعاً، ولكن في التشريع ما يجعل الصيام أرفع درجة في القبول عند الله وهو قيام ليله ويتمثل هذا التطوع أقل تمثيل في صلاة التراويح.

٤- أن ثواب عمل الخير في شهر رمضان يضاعفه الله أضعافاً كثيرة، وهذا الثواب الجزيل يدفع الناس إلى فعل الخير في هذا الشهر يصل بالصائم الحق إلى المغفرة والعتق من النار.

٥- ثم يضاف إلى أوصاف شهر رمضان بأنه (شهر الصبر) وهو ما يتعلق بسلوك الصائم، فمن يصبر في شهر رمضان ليس عن الطعام والشراب ومواقعة النساء فقط، وإنما على من يسبونه ويشتمونه ويصخبون عليه فإن له الجنة.

٦- بيان الخصائص الرمضانية العظيمة وهي: (شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار)، فهو واحة واسعة للطامعين في عفو ربهم وإحسانه، فيكثرون من الخير، وتأكيد التعامل بالحسنى حتى مع من يملكه الإنسان من رقيق (من خفف عن مملوكه فيه غفر الله تعالى له وأعتقه من النار).

**• إدراك الأمة لفضائل ومناقب شهر رمضان مما يجعله بمثابة توبة لها وفرصة لإصلاح أمرها**

فعلى الأمة أن تقدر الضيف الذي سيهل قدره ومكانته وفضله:

١- أنه الشهر الذي اختاره الله واصطفاه ليكون ميقاتاً لنزول كتبه ورسالاته، فهو شهر الصلة بين الأرض والسماء، يُنزل الله فيه كلامه ويخاطب فيه خلقه ويبث فيه نوره ويوحي فيه إلى صفوة عباده فأعظم به من شهر، وفي الحديث (أنزلت صحف إبراهيم أول ليلة من رمضان، وأنزلت التوراة لست مضت من رمضان، وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة مضت من رمضان، وأنزل الزبور لثمان عشر خلت من رمضان، وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان) أخرجه

**• من فضائل ومناقب شهر الصوم: نزول الكتب السماوية فيه - نسبته إلى الله - جماعية الطاعة - اجتماع أمهات الطاعات فيه - تعدد أسباب الغفران - فتح أبواب الجنان وإغلاق أبواب النيران وتصفيد الشياطين - الشفاعة لأهله - الاعتكاف - شهر التقوى**

أحمد (١٠٧/٤) وحسنه الألباني (١٥٠٩) في (صحيح الجامع). وقال تعالى: **﴿شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن﴾** (البقرة:١٨٥).

٢- تشريف الصوم بإضافة الجزاء عنه إلى الله تعالى: وفي الحديث (قال الله عز وجل: كل عمل ابن آدم له إلاّ الصوم فإنه لي وأنا أجزي به) متفق عليه، فهو ترك حظوظ النفس وشهواتها التي جبلت على الميل إليها لله عز وجل، ولا يوجد ذلك في عبادة أخرى غير الصيام، وهو سر بين العبد وربه لا يطلع عليه غيره.

٢- كيفية الاستقبال النبوي لشهر رمضان: (خطبة النبي ﷺ التي ذكرناها وما بها من مناقب وأوصاف وخصائص وخيرات شهر رمضان وما يجب أن نستكثر فيه من خصال) خاصة وأن فيه ليلة خير من ألف شهر.

٤- تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب النار وتسلسل الشياطين ومردة الجن: عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ قال - لما حضر رمضان - (قد جاءكم شهر مبارك افترض عليكم صيامه تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب الجحيم وتغل فيه الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم) رواه أحمد والنسائي والبيهقي، وفي الحديث (إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صفدت الشياطين ومردة الجن وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب، وينادي مناد: ياباغي الخير اقبل وياباغي الشر أقصر) أخرجه الترمذي (٦٨٢) وصححه الألباني (٧٥٩) في (صحيح الجامع).

٥- جماعية الطاعة في رمضان تبعث في النفس نشاطا وثباتاً: فالناس كلهم صائمون ويجتمعون في صلاة التراويح والنفس من عادتها أنها تنشط عند المشاركة ويشتد أزرها في العبادة بكثرة المشاركين لها فيها، ولذلك يعتبر رمضان ثورة عبادية سلوكية شاملة فتجد من بركته إقبال الناس على الخير والبحث عنه والحض عليه.

٦- اجتماع أمهات الطاعات في رمضان: ففيه الصلاة والصوم وزكاة الفطر فيه فرائض واجبة، ثم هناك تلاوة القرآن والذكر والدعاء والاستغفار والتوبة والصدقة والعمرة وإطعام الطعام وصلة الأرحام من المستحبات والمؤكدات وحصول هذه الطاعات وغيرها في هذا الشهر يجعله بمثابة توبة أمة وفرصة لا تعوض لإصلاح حالها واستعادة بنائها وتوازنها النفسي.

٧- تعدد أسباب غفران الذنوب والعتق من النار في رمضان: ومن ذلك الأحاديث:

- (من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) متفق عليه.
- (من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه) متفق عليه.
- (لله عند كل فطر عتقاء) أخرجه أحمد (٢٥٦/٥) وصححه الألباني (٢١٧٠) في (صحيح الجامع).
- (إن لله عتقاء في كل يوم وليلة لكل عبد منهم دعوة مستجابة) أخرجه أحمد (٢٥٤/٢) وصححه الألباني (١٦٩) في (صحيح الجامع).
- (ثلاث لا تُرد دعوتهم، وذكر منهم (الصائم حتى يفطر) أخرجه أحمد (٣٠٤/٢) وصححه الألباني (٣٠٣٠) في (صحيح الجامع).

٨- الصيام يشفع لأهله يوم القيامة: قال رسول الله ﷺ: (الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصيام، أي رب منعته الطعام والشهوات بالنهار فشفعني فيه، ويقول القرآن: أي رب منعته النوم بالليل فشفعني فيه، فيشفعان) أخرجه أحمد (١٧٤/٢)، وصححه الألباني (٣٨٨٢) في (صحيح الجامع).

٩- فرصة الدخول في زمرة الصديقين والشهداء: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أرأيت إن شهدت أن لا إله إلا الله، وأنك رسول الله، وصليت الصلوات الخمس، وأديت الزكاة، وصمت رمضان وقمته، فممن أنا؟ قال رسول الله

## • التوبة النصوح وكيفية الخروج من المعاصي والشهوات المحرمة من عوامل التهيئة الرمضانية

## • جاءت فريضة الصوم منّة ومنحة إلهية لأمة الإسلام (صاحبة الرسالة العالمية) لتكون شاهدة على الناس ولإخراجهم من الظلمات إلى النور، وهي سر بين العبد وربه يناجيه بلا حجاب ثمرتها والحكمة منها ﴿لعلكم تتقون﴾

ﷺ (من الصديقين والشهداء) أخرجه ابن حبان (٨/٢٢٣) وصححه الألباني (٩٩٣) في (صحيح الترغيب والترهيب)، فهي فرصة لتكون ممن قال الله فيهم **﴿وحسن أولئك رفيقا﴾** (النساء:٦٩).

١٠- سنة الاعتكاف في رمضان: تعد بمثابة غرفة عناية مركزة لاستئصال سرطان الذنوب والمعاصي من القلوب، وتعتبر بيئة معقمة بعيدة عن شوائب الدنيا وأدرانها، وكان النبي ﷺ يعتكف العشر الأواخر من رمضان (عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كان رسول الله ﷺ يعتكف العشر الأواخر من رمضان) متفق عليه.

١١- أفراح الصائم: قوله ﷺ (للصائمين فرحتان يفرحهما، إذا أفطر فرح بفطره، وإذا لقي ربه فرح بصومه) أخرجه البخاري (١٨٠٥).

١٢- رمضان شهر التقوى: قال تعالى: **﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾** (البقرة:١٨٣)، والتقوى هي المقصود الأعظم من الصيام وهي الدرة المفقودة والغاية المنشودة والفرصة في تحصيلها في هذا الشهر أعظم إذا خلصت النوايا وصحت التوبة إلى الله عز وجل.

● جوانب أخرى في التهيئة الرمضانية: وهناك جوانب أخرى - عرضنا جانباً منها سريعاً - لابد منها لتهيئة الأمة الإسلامية لاستقبال شهر رمضان والاحتفاء به كما يليق بعظمته وأهميته في حياة المسلمين ومحو الذنوب والمعاصي، ولكي تكتسي الأمة بلباس التقوى والعودة إلى منهج الله ومن ذلك ما يلي:

١- التوبة النصوح: قال تعالى: **﴿يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير﴾** (التحريم:٨)، وقوله تعالى: **﴿إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين﴾** (البقرة:٢٢٢)، لأن تحقيق التوبة الصادقة شرط لإحياء القلوب ودخول الأنوار الإيمانية فيها، قال تعالى: **﴿من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب﴾** (ق:٣٣)، ومنيب بمعنى تائب من ذنوبه مقبل إلى ربه.

والتوبة لغة: العود والرجوع، يقال: تاب إذا رجع عن ذنبه واقلع عنه.

وفي الاصطلاح التوبة هي: الندم والإقلاع عن المعصية، والعزم على عدم العود إليها إذا قدر، وعرَّفها الغزالي بأنها: العلم بعظمة الذنوب، والندم والعزم على الترك في الحال والاستقبال والتلافي للماضي، وقد اختلفت عبارات العلماء في معنى التوبة النصوح وأشهرها ما روي مرفوعاً عن معاذ أن النبي ﷺ قال: (التوبة النصوح أن يندم المذنب على الذنب الذي أصاب فيعتذر إلى الله عز وجل ثم لا يعود إليه كما لا يعود اللبن إلى الضرع) ذكره الأصبهاني في العظمة، وقيل: هي الندم بالقلب والاستغفار باللسان والإقلاع عن الذنب والاطمئنان، على أنه لا يعود، والتوبة الصادقة ليس فيها مخادعة لأن المخادعة من صفات المنافقين قال تعالى: **﴿يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلاّ أنفسهم وما يشعرون﴾** (البقرة:٩)، ولابد فيها من الشفافية والمراجعة، وهي حالة نقد ذاتي ومن الرقابة وأمور الحياة كلها العامة والخاصة، وكان النبي ﷺ يكثر من التوبة وكان يقول: (إني لأستغفر الله وأتوب إليه في اليوم سبعين مرة) رواه ابن ماجة في سننه.

٢- الخروج من المعاصي والشهوات المحرمة: ولها خطوات نوجزها فيما يلي:

أولاً: حب الله ورسوله: قال تعالى: **﴿والذين آمنوا أشد حبا لله﴾** البقرة:١٦٥)، وقوله **﴿يحبهم ويحبونه﴾** (المائدة:٥٤)، ومحبة الله تعالى هي الغاية القصوى من المقامات، فما بعد درجة المحبة مقام إلاّ وهو ثمرة من ثمارها وتابع من توابعها كالشوق والأنس والرضى ولا قبل المحبة مقام إلاّ وهو من مقدماتها كالتوبة والصبر والزهد وغيرها، وقيل عن المحبة أنها صفاء الود مع دوام الذكر لأن من أحب شيئاً أكثر من ذكره، والأمة مجمعة على أن الحب لله ولرسوله فرض، وأنه صفة من صفات المؤمنين، وفي الحديث الصحيح أن رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن الساعة فقال: ما أعددت لها؟ قال: يا رسول الله: ما أعددت لها من كثرة صلاة ولا صيام، إلاّ أني أحب الله ورسوله، فقال رسول الله ﷺ: المرء مع من أحب، وأنت مع من أحببت) رواه البخاري ومسلم، وعن أنس رضي الله عنه عن

النبي ﷺ قال: (ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان: أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه، كما يكره أن يقذف في النار) متفق عليه.

ثانياً: ذكر الله كثيراً: قال تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً* وسبحوه بكرة وأصيلا**﴾ (الأحزاب:٤١-٤٢)، وقوله تعالى ﴿**واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم**﴾ (الكهف:٢٨)، وفي الحديث (لا يقعد قوم يذكرون الله إلاّ حفتهم الملائكة، وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة، وذكرهم الله فيمن عنده) رواه مسلم.

والمراد بالذكر هو التسبيح والتحميد (سبحان الله والحمد لله)، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة إلا بالله (وتسمى الباقيات الصالحات)، وأستغفر الله، ما شاء الله، وحسبنا الله ونعم الوكيل، إنا لله وإنا إليه راجعون، توكلت على الله.

ثالثاً: البصيرة أو القدرة على التفريق بين الحق والباطل:

حيث يرى المؤمن دائرة النور ودائرة الظلام، ويتحصل المؤمن على هذه القدرة من التفريق بين الحق والباطل بتقوى الله عز وجل، قال تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم والله ذو الفضل العظيم**﴾ (الأنفال:٢٩)، وسمي عمر بن الخطاب بالفاروق لشدة بصيرته ولعظمة قدرته على التفريق بين الحق والباطل مهما كان هناك لبس وخلط في الأمور، وإذا كان الفرقان يعني القدرة على رؤية الحق والباطل بوضوح فإن الفتنة هي لبس وخلط في الرؤية، وتأتي الفتنة بمعنى الكفر ﴿**وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله**﴾ (البقرة:١٩٣) وبمعنى الفضيحة ﴿**ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئاً**﴾ (المائدة-٤١)، وبمعنى العذاب والعقوبة ﴿**واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة**﴾ (الأنفال:٢٥)، وبمعنى القتل والاقتتال بين الناس ﴿**إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير**﴾ (الأنفال-٧٣)، وبمعنى الضلال والغواية ﴿**ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة**﴾ (الحج:٥٣)، والمسلم مطالب بالفرار من الفتنة، وعدم المشاركة فيها، وفي الحديث: (أحب شيء إلى الله تعالى الغرباء، قيل: ومن الغرباء؟ قال: الفرارون بدينهم يبعثهم الله يوم القيامة مع عيسى بن مريم عليه السلام) رواه أبونعيم في حلية الأولياء، ولا يعني ذلك اعتزال المجتمع، وإنما أن لا يعطي نفسه شيئاً للفتنة ولا ينجر إليها ويستدرج منها، وأن يتعوذ بالله منها حتى تنجلي ويعود الصفاء في الرؤية والنفس مرة أخرى، وعليه تقوى الله في كل أوقاته حتى يتبين له الأمر ﴿**إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا**﴾ (الأنفال:٢٩)، وأن نسأل الله الهداية في كل أمر من أمور حياتنا إنه نعم المولى ونعم النصير.

### بصفته المشرف العام على مشروع الزكاة والصدقات بلجنة التعريف بالإسلام

# ■ الشيخ المذكور: «التعريف بالإسلام» من ركائز الخير في الكويت

## إعطاء الزكاة للمهتدين الجدد المؤلفة قلوبهم يعزز دور المحافظة على أسرهم من الناحية الاجتماعية والنفسية، وفاعليته تبقى لدعوة المسلمين إلى الإسلام



● الشيخ المذكور

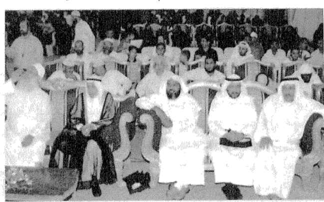
أكد رئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية والمشرف العام على مشروع الزكاة والصدقات بلجنة التعريف بالإسلام د. خالد المذكور، أن اللجنة ليست واجهة مشرفة للكويت فقط، ولكن للعالم العربي والإسلامي أجمع، وقال في المؤتمر الصحافي الذي عقدته اللجنة وحضره عميد كلية الشريعة والمشرف العام على رعاية المهتدين د. محمد الطبطبائي ومدير اللجنة وأعضاؤها وجانب من الدعاة والمهتدين: إن لجنة التعريف ركيزة من ركائز الخير في الكويت، وأخذت البعد الكبير والسمعة الطيبة والتجربة النافعة والخبرة العملية، وأصبحت تؤدي دورها ويسمع بها ليس في الكويت وحدها بل في الدول العربية والإسلامية لما تقوم به من جهد مبارك وحركة دائبة، لذا بارك الله في جهودها وعملها.

وأضاف: لا شك في أن الإنجازات السنوية وعلى وجه الخصوص في شهر رمضان أصبحت تؤدي للمهتدين وغير المهتدين، لذلك نجد هذا الإقبال وهذا الترحيب من قبل الإخوة الذين جاءوا إلى اللجنة لتقديم الخدمات من باب «المؤلفة قلوبهم».

وأشار إلى أن من مصارف الزكاة باب المؤلفة قلوبهم، كما أشار إلى أن حركة هذا المصرف وفاعليته ستبقى لدعوة غير المسلمين إلى الإسلام للتعرف على هذا الدين، ومما لا شك فيه أن له دوراً كبيراً في المحافظة على أسر المهتدين من الناحية الاجتماعية والسكنية والنفسية، بالإضافة إلى رحلات العمرة والحج والتعرف على الإسلام بطريقة مبسطة وسهلة، حيث أصبح المسلمون من جميع الجنسيات في الكويت لحمة واحدة تحت ظل الإسلام.

وناشد المذكور المحسنين في شهر العطاء أن يقدموا ما يستطيعون لهذه اللجنة من زكاتهم كما حدده الله في مصرف من مصارف الزكاة ولا يقفون عند حد الزكاة فقط بل الصدقات أيضاً.

وبين أن إعطاء اللجنة من الزكاة من ثلاثة مصارف، مصرف المؤلفة قلوبهم أو مصرف الفقراء أو مصرف في سبيل الله، مشيراً إلى أن اللجنة تقوم بنشر تعاليم الإسلام وعرضه عرضاً حسناً مقنعاً ونشاطها معروف لدى الأسر والعائلات الكويتية لما تقوم به من جهد مشكور في رعاية المهتدين الجدد والقيام بشؤونهم لتثبيت عقيدة الإسلام في نفوسهم وإعدادهم إعداداً إيمانيّاً، متمثلة بقول الرسول ﷺ «لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حُمْر النعم، أو خير لك من الدنيا وما فيها».



### رعاية أسرية

من جانبه أشار عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية د. محمد الطبطبائي والمشرف العام على رعاية المهتدين بلجنة التعريف إلى أن لجنة التعريف تؤدي دوراً مهماً ومهنة الأنبياء، كما قال الله تعالى لنبيه الكريم **﴿قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني﴾** فكلام الله لنبيه أن هذا الطريق طريقي ولمن اتبع الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة بعيداً عن التطرف والتشدد في هذا الدين، دعوة قائمة على كتاب الله وعلى سنة رسوله، خصوصاً في هذا الوقت الذي كثرت فيه الهجمات على النبي ﷺ.



● د. محمد الطبطبائي

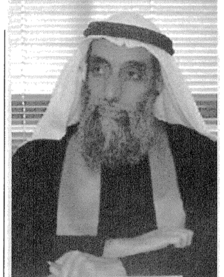
## ■ د. الطبطبائي: ٣٩ ألف مهتد أشهروا إسلامهم حتى الآن

وزاد، نحمد الله على هداية هذا العدد الكبير، ولكن نريد المتابعة، ولهذا وضعنا الوقف لمتابعة المهتدين الجدد والنظر في أحوالهم وأفراد أسرهم ورعايتهم رعاية كاملة للمهتدين وأسرته وهي جهود متضافرة لـ ٣٩ ألف مهتد خلفهم أسر في بلادهم دخلوا في الإسلام بجهود اللجنة والإخوة في الكويت.

## في بيان لها بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك

# جمعية الإصلاح الإجتماعي تدعوا وسائل الإعلام إلى عرض مايمجد التاريخ الإسلامي وبطولات الأمة

## إعادة النظر في البرامج الإعلامية وبنائها بما يحفظ هوية الأمة



● د. عبدالله سليمان العتيقي

أصدرت جمعية الإصلاح الإجتماعي بياناً بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك وقال أمين سر الجمعية د. عبدالله سليمان العتيقي في البيان: تهنئ جمعية الإصلاح الاجتماعي أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وولي عهده الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، والوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، ورئيس مجلس الوزراء ناصر المحمد الأحمد الصباح، والشعب والحكومة الكويتية، والمسلمين عموماً بإقبال شهر رمضان المبارك وبالعام الدراسي الجديد، وتدعو الله أن يؤدي تعليم وتعويد أبنائنا فريضة الصوم إلى التقوى وتطبيق الشريعة الإسلامية السمحة في مجتمعنا وتدعوهم إلى حفل الاستقبال الذي ستقيمه لهذه المناسبة في يوم الاثنين ٥ رمضان ١٤٢٨هـ الموافق ٢٠٠٧/٩/١٧.

إن جمعية الإصلاح الاجتماعي تناشد الشعب الكويتي خاصة والمسلمين عامة بانتهاز فرصة شهر رمضان المبارك للعودة التامة إلى الله تعالى والتوبة النصوح، وأن يعاهدوا الله على الثبات على الحق، والدعوة للإسلام، والاهتمام بالفقراء والمساكين، ورحمة الضعفاء، وصلة الأرحام، وأداء العبادات كاملة، ومخالطة الناس بالخلق الحسن، والاهتمام بأمر المسلمين، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر وعدم أكل الربا بوضع أموالهم في البنوك الربوية.

كما تناشد جمعية الإصلاح الاجتماعي وزارة الإعلام بضبط وسائل إعلامها في الإذاعة والتلفزيون وعدم عرض ما لا ينفع من سفاسف الأمور، بل بث عرض ما هو نافع وتربوي وعلمي وإسلامي يحكي بطولات الأمة وانتصاراتها. وإن جمعية الإصلاح تستنكر عزم تلفزيون الكويت على عرض مسلسل (حنان وحنين)، الذي تدور قصته حول مشكلة في بلد عربي، يشترك فيه ممثل صهيوني (ميشيل شلهوب) المسمى بعمر الشريف والمعروف بأنه قضى حياته في مواطن لعب القمار والقدوة السيئة للشباب. وتستنكر كذلك عرض حلقات عنترة خلال هذا الشهر الفضيل، إذ أن المسلسل ليس له علاقة برمضان، أو الانتصارات في التاريخ الإسلامي في موقعة بدر، وفتح مكة، فلماذا نحيي التاريخ الجاهلي وننسى التاريخ الإسلامي الذي فيه آلاف المواقف المناسبة لعمل المسلسلات لشهر رمضان المبارك. فلماذا لم يُخرج التلفزيون حلقات إسلامية تناسب شهر رمضان المبارك. ونعرض حلقات عنترة لتمجيد تاريخ ما قبل الإسلام وتمجيد ميشيل شلهوب اليهودي؟

إن هذا هو مقصد أعداء الإسلام ليقولوا لنا ولأبنائنا: إن تاريخكم عقيم وليس فيه إلا أمثال هؤلاء. إن أملنا كبير في وزير الإعلام في أن يأخذ بعين الاعتبار عمل مسلسلات عن الانتصارات في الإسلام في موقعة بدر - فتح مكة - حنين - حطين - وعين جالوت - والقادسية - واليرموك وغيرها وباستطاعتنا تزويده بانتصارات أخرى.

إن إعادة النظر في البرامج الإعلامية وبنائها بناءً تربوياً يحفظ هوية الأمة هو أساس لقيام جيل يحب دينه ووطنه وأمته، وشباب يسابق البطولات في كل ميدان ولا يتسابق في ميدان الخور والخنوع والرقص والغناء والجنس الثالث والرابع وعبدة الشياطين في برامج السوء.

إننا نذكر شعبنا بالإخلاص لله في هذا الشهر صياماً وقياماً وزكاةً وصدقة وبراً وآمراً بالمعروف وناهياً عن المنكر وتلاوة القرآن الكريم وعمرةً واعتكافاً وإفطاراً للصائمين وغير ذلك لتنال تقوى الله فهي باب الخير لله. قال تعالى: **﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾** (سورة البقرة: ١٨٣). جعلنا الله وإياكم ممن يصومه وينال تقواه.

# السعودية تسلمت دفعة جديدة من معتقلي غوانتانامو



عبر وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز «عن سعادته البالغة بوصول مجموعة جديدة من السعوديين، الذين تمت استعادتهم من معتقل غوانتانامو، وعددهم ١٦ مواطناً إلى أرض الوطن». مما يخفض العدد إلى ٣٧ معتقلاً سعودياً

كما أكد وزير الداخلية أن السعودية «ماضية في جهودها لاستعادة كافة السعوديين الموقوفين في (قاعدة) خليج غوانتانامو» بجزيرة كوبا، حيث تحتجز واشنطن مشتبهاً بهم بالإرهاب.

وكانت السلطات السعودية أعلنت في يوليو أنها تسلمت ١٦ سعودياً كانوا معتقلين في غوانتانامو، كما أكدت حينها أن ٥٣ من مواطنيها لا يزالون في هذا المعتقل.

وتسلمت السلطات السعودية منذ بداية عمليات الاستعادة ٩٣ معتقلاً سابقاً.

وأشار الأمير نايف في تصريحاته إلى «الالتزام المميز بالأنظمة والتعليمات، الذي أكده السعوديون الذين سبق استعادتهم». وقال إن ذلك «يمثل الأساس في كافة الاتصالات التي تتم بشأن عودة من تبقى من السعوديين».



وأوضح أنه «سيتم إخضاع العائدين للأنظمة المعمول بها في المملكة»، والتي تشمل التحقيق معهم وإخضاعهم لدورات تأهيلية وتوجيهية، وكذلك في بعض الحالات تزويجهم.

وتوفي ثلاثة سعوديين قيد الاعتقال في غوانتانامو، وفيما قالت السلطات الأمريكية إن وفاتهم ناتجة عن انتحار، شكك ناشطون حقوقيون سعوديون بهذه الفرضية.

### أسواق الإمارات والسعودية والكويت وقطر تستقطب الجزء الأكبر منها

# ٥٠ مليار دولار تنفق سنوياً ببطاقات الائتمان في دول التعاون

## المجتمع الخليجي يتحول بقوة إلى استخدام البطاقات الائتمانية في التسوق بدلاً من النقد

تستقطب أسواق الإمارات والسعودية والكويت وقطر الجزء الأكبر من مبيعات البطاقة الأتمانية في الشرق الأوسط، وذلك بفضل القوة الشرائية العالية التي يحظى بها المستهلكون في تلك الأسواق.

ويعتقد خبراء اقتصاديون ان منطقة الشرق الأوسط تشهد تحولاً متسارعاً نحو استخدام الحلول الإلكترونية لشراء الاحتياجات اليومية مهما انخفضت قيمتها بعد أن أدرك المتسوقون أن الدفع الالكتروني يمثل بديلاً عملياً للدفع النقدي، فضلاً عما يوفره من سهولة وأمان في التعامل.

وأوضحوا أن ثقافة الدفع الالكتروني بدأت تتبلور في المنطقة، حيث أصبح الدفع بالبطاقات الائتمانية أمراً اعتيادياً ليس في محال ومتاجر بيع التجزئة فحسب، بل وفي مختلف مجالات القطاع العام والخدمات الحكومية.

وشرعت معظم بنوك المنطقة في العمل على استبدال البطاقات الائتمانية المتداولة حالياً، والتي تعتمد على شريط مغناطيسي بأخرى ذكية تستخدم تقنية «تشيب كارد»، من شأنها أن تمنع الاحتيال وتحول دون تعرضها للتزوير.

### مطلب دولي

ويعد استخدام بطاقات الائتمان الذكية الآن مطلباً دولياً، يستهدف منع عمليات الاحتيال والتزوير التي تشهدها بنسبة كبيرة البطاقات التقليدية المستخدمة حالياً.

ويقدر عدد البطاقات الائتمانية التي من المفترض استبدالها على مستوى منطقة الشرق الأوسط بنحو ١١ مليون بطاقة، حسب تقديرات عائدة إلى مؤسسات وشركات متخصصة بإصدار البطاقات الائتمانية في المنطقة.



وتتلخص تقنية البطاقات الجديدة الذكية «تشيب كارد» في احتوائها على شريحة صغيرة متطورة للغاية وبالغة التعقيد في آن واحد، ما يجعل من تقليدها أمراً صعباً جداً، عدا عن تكلفته العالية، في حين تعتمد البطاقات التقليدية الحالية على شريط مغناطيسي لا يتيح قدراً كبيراً من الأمان، ويسهل تزويره ومن ثم استخدام البطاقة من دون أن يكتشف أحد أمر تقليدها.

## ٨٠ متسابقاً يعطرون أجواء الإمارات بشذا الإيمان

# جائزة دبي للقرآن توقد شمعتها الحادية عشرة في خدمة كتاب الله

تكتسب جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم في عامها الحادي عشر بُعداً إعلامياً وحضوراً دولياً متزايداً، إذ يتسابق حفظة القرآن الكريم من حوالي ٨٠ دولة عربية وإسلامية وجالية إسلامية جاءوا ليعطروا أجواء الإمارات بشذا الإيمان وكلام الرحمن، حيث يجتمع ناشئة الإسلام في أرض ترعى كتاب الله ليجسد الجميع الوجه الحضاري للدولة.

وتحولت الجائزة إلى صرح قرآني ومضمار رباني يجذب أنظار العالم إلى دبي.

وأكد المستشار إبراهيم بوملحة رئيس اللجنة المنظمة لجائزة دبي الدولية للقرآن الكريم أن الجائزة تظاهرة علمية تجسد الدور الإماراتي في خدمة التراث الإنساني، مما جعلها تلقى ترحيباً كبيراً أظهرته كافة الشرائح من المواطنين والمقيمين على أرض الدولة وفي العالمين العربي والإسلامي.

وذكر أن المسابقة القرآنية الدولية أضحت محضنا إماراتياً لتخريج الأجيال في شتى أنحاء العالم، حيث تركت أثراً كبيراً في نفوس الحفظة الذين يقفون تحت مظلة تجمعهم وتعطيهم فرصة التلاقي والتعارف، كما أعطت المسابقة الثقة للجميع أن جهودهم لن تضيع فهناك من يثمن ويكافئ.

وقال بوملحة: «إنني أشعر بالاطمئنان على تطور الجائزة المستمر، وذلك خلال مدة بسيطة هي ١٠ سنوات فقط، حيث ان الجائزة أصبحت لها مكانتها بين مثيلاتها في العالم العربي والإسلامي، بل في العالم اجمع»، مشيراً إلى أن الشخصية الإسلامية من أهم الفروع التي تتضمنها الجائزة، وتتطلب منّا الكثير من البحث والدراسة والاستعانة بالمراكز الإسلامية والعلماء والمفكرين ومراكز البحث الإسلامي، ومن شروط الاختيار أن يكون هذا العالم مرتبطاً بالقرآن ويقوم على خدمته ونشره وخدمة الإسلام والمسلمين.

وأكد أن الاختيارات التي تمت في السنوات السابقة لاقت استحسان الناس في كل مكان، لأن هذه الشخصيات نالت ثقة الناس ومحبتهم، وندعو الله أن نستمر في هذه الاختيارات الموفقة حيث أعددنا قائمة في الدورات السابقة لاختيار الشخصية الإسلامية بها الشروط اللازمة لذلك.

وأشار رئيس اللجنة المنظمة للجائزة إلى أن الجائزة، تهدف إلى خدمة كتاب الله تعالى والارتقاء بالمستوى العام للأداء وتحفيز الأجيال الناشئة على الالتزام بينها وإدراك واجباتها تجاه عقيدتها ورسالتها الإسلامية، وكذلك إيجاد روح التنافس في مجال حفظ القرآن الكريم والتشجيع على بذل المزيد من الجهد والوقت للحفظ والتلاوة، كما أن الجائزة تعمل على تكريم المتميزين من حفظة كتاب الله وإبراز الوجه الإسلامي للدولة.

وقال سامي قرقاش رئيس وحدة العلاقات العامة: إن هناك اجتماعاً يومياً بمقر الجائزة يتم خلاله مناقشة فعاليات المسابقة أولاً بأول والمتابعة اليومية لهذه الفعاليات، من أجل تقييم الاداء من خلال مناقشة فعاليات المسابقة والمتابعة اليومية، إضافة إلى تدريبات على الحفل الختامي وبطاقات الدعوة.

وأشار إلى أنه تم حجز فنادق إقامة المتسابقين والعلماء وأعضاء لجنة التحكيم والشخصية الإسلامية، وتم توفير سيارات لنقل كبار الضيوف بالتنسيق مع دائرة التشريفات في حكومة دبي، كما تم توفير حافلات لتسهيل تنقلات المتسابقين.

وأشار إلى قيام الوحدة بإخطار سفارات وقنصليات المتسابقين للحضور ومشاهدة متسابقيهم، وقال: إن الحفل الختامي تستعد له اللجنة المنظمة منذ فترة طويلة وسيُقام في مركز دبي التجاري العالمي.

وأشار أحمد الزاهد رئيس وحدة اللجنة الإعلامية إلى أن الجائزة أخذت مكانتها بين المسابقات العالمية وانتشرت بشكل لافت للنظر، خاصة وأنها تقام في شهر رمضان المبارك وللجمهور قابلية للحضور والمشاهدة والاستماع للقرآن والمحاضرات. يضاف إلى ذلك ما قامت به اللجنة الإعلامية من عمل الإعلانات في الصحف العربية والأجنبية والإذاعات ومحطات «إف إم»، التي تذيع باللغات المختلفة مثل اللغة السريلانكية والهندية وغيرها، فوصلنا للجمهور بشكل جيد، فكان الحضور واسعاً.

وأفاد أن اللجنة المنظمة للجائزة أتمت الاتفاق مع مؤسسة دبي للإعلام «وسماكوم» التابعة لمؤسسة الاتصالات المتكاملة «دو» والقمر الاصطناعي «عربسات» لإطلاق فضائية تنقل فعاليات الجائزة كاملة خلال شهر رمضان المبارك لإيصال هذا الحدث الإيماني العالمي المبارك إلى كافة أنحاء العالم بجانب النقل المباشر لقناة «سما دبي» الفضائية لفعاليات الجائزة، وسيتم الإعلان عن تردد القناة وتفاصيل النقل المباشر خلال الأيام القادمة عبر أجهزة الإعلام المختلفة وعبر موقع الجائزة على شبكة الانترنت، علما بأنه سيتم إنتاج رسالة يومية موحدة للفعاليات، وستقوم اللجنة المنظمة بإهدائها إلى أكثر من ١٥ فضائية محلية وعربية وعالمية تلخص وقائع المسابقة اليومية.

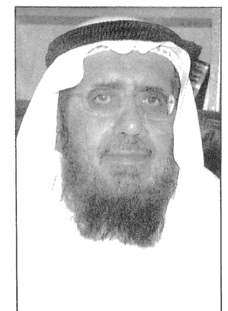
ونوه الزاهد الى أن ارتباط الجائزة بالقرآن وشهر رمضان خلق جوا من الروحانية، وتصوير الجمهور بأنه يرتبط بالمسلسلات والأفلام غير صحيح لأنك إذا قدمت له الأشياء المناسبة فسيقبل عليها.

وأضاف رئيس وحدة الإعلام أن تعاون أجهزة الإعلام مع اللجنة المنظمة -قبل بدء المسابقة- من صحف ومجلات وإذاعة وتلفزيون كان له دور بارز في تغطية وانتشار الحدث، فهذا تلفزيون دبي يخصص قناة لنقل فعاليات الجائزة، مما أدى إلى التوسع في الإعلانات وزيادة الحضور، فلولا هذه الجهود ما تحقق ذلك النجاح، فالتعاون يعطي مساحة كبيرة لإظهار الجائزة بالشكل اللائق بها، ولذلك أقامت اللجنة الإعلامية مركزاً إعلامياً متكاملاً، به الأجهزة الحديثة والمطلوبة في مجال العمل الصحافي مثل الفاكس والتليفون الدولي وأجهزة الكمبيوتر وخط الإنترنت.

وقال عبد الرحيم أهلي رئيس وحدة الشؤون المالية والإدارية: إن عمل الوحدة يتركز في توجيه رسائل الدعوة للدول العربية والإسلامية والجاليات وتلقي الردود، ثم تشرف اللجنة على حجوزات السفر وجميع الإجراءات الإدارية من تأشيرات وغيرها والتنسيق مع جميع اللجان لإعداد الميزانية وأوجه الصرف، إضافة الى عمل الحساب الختامي للجائزة سنوياً.

ويضيف: إن المستوى العام للمشاركين يزداد كل عام، وخاصة أن الجائزة وضعت شروطاً للمشاركة وقامت بالاختبار المبدئي لجميع المشاركين للوقوف على الحفظ، فحرصت الدول على أن تشارك في المسابقة بأفضل المتسابقين.

وقال: إن الأنشطة المصاحبة لها دورها في التوجيه والدعوة وبث الوعي لدى الجمهور، من خلال المحاضرات المتنوعة والتي ألقاها كبار العلماء والدعاة من مختلف الدول العربية والإسلامية.



**رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي الشيخ/ طارق العيسى:**

# شيدنا أكثر من ٧٠٠٠ مسجد، و٨٥٠ معهداً و٢٩٩ مركزاً إسلامياً، وطبعنا أكثر من ٧٦٠٠٠ مصحفاً، وترجمنا معاني القرآن الكريم إلى لغات عدة

**أكد رئيس مجلس إدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي الشيخ طارق سامي العيسى أن الجمعية لها منهج واضح يدعو إلى الوسطية والاعتدال، وتنشئة الدعاة، مشيراً إلى أن إحياء التراث ترفض جميع أشكال الإرهاب، وأصدرت بيانات عدة بهذا الصدد، وطالبت بالالتزام بآراء وفتاوى كبار العلماء الداعين إلى الالتزام بمنهج الوسطية.**

**وأوضح العيسى أن الجمعية أصدرت منهجاً ناقش موضوع الجهاد وفتنة التكفير وضوابط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.**

**وبين أن العمل الخيري الكويتي والإسلامي ينطلق من عقيدة وأنه ذو جذور قوية ضاربة تعود إلى أكثر من ألف وأربعمائة عام، منافساً في ذلك للكثير من الأحوال للعمل الإنساني الدولي.**

**وألمح أن الجمعية شيدت أكثر من (٧٠٠٠) جامع ومسجد، وإقامة المؤسسات التعليمية على مختلف أنواعها، فأنجزنا (٨٥٠) معهداً إسلامياً، و(٢٩٩) مركزاً إسلامياً متكاملاً، وطباعة أكثر من (٧٦٠٠٠) مصحف، وترجمة وطباعة معاني القرآن الكريم إلى عدة لغات.**

**● مـاذا تقـولون في العـمل الخـيـري الكويتي.. وإلى أين انتهى؟**

- العمل الخيري في الكويت عرف قبل أن تبنى دولة الكويت الحديثة، فأهل الكويت عرف عنهم التضامن والتكاتف ومساعدة بعضهم البعض، فضلاً عن مساعدتهم لغيرهم ممن يحتاج للمساعدة، وهذا ليس كلاماً، بل إن أوقاف أهل الكويت في منطقة شرق والقبلة والمرقاب، والتي يعود بعضها لعشرات السنين خير دليل وشاهد، وما نحن في الجمعيات الخيرية إلا امتداد لتلك الجذور الطيبة التي ضربت عمقاً في هذه الأرض الطيبة.

ولا شك أن العمل الخيري الكويتي قد قطع شوطاً طويلاً، وبلغ مستوى من التطور والتنظيم، ويكفينا أن نشير إلى الانطلاقة العالمية المباركة التي سطع فيها نجم العمل الخيري الكويتي حتى أصبح منافساً في كثير من الأحوال للعمل الإنساني الدولي.

ويسعى القائمون على هذا العمل للارتقاء به وتطويره، ولعل التعاون بين الجهات الخيرية المختلفة فيما بينها من جهة، وفيما بينها وبين الحكومة الكويتية بشكل خاص، والحكومات الإسلامية بشكل عام هي أهم طرق دفع عجلة العمل الخيري للأمام، والارتقاء به، وهناك أمور أخرى على رأسها الوعي الشعبي بأهمية هذا العمل، وما يقوم به من دور فعال في سد الكثير من الثغرات سواء بالمساعدات التي يقدمها أينما احتاج لها المسلمون، أو بنشاطاته الأخرى التي تهدف لإحياء تراثنا الإسلامي، والحفاظ على الهوية الإسلامية في مواجهة التغيرات الحضارية.

وهذه الأعمال الخيرية التي تقوم بها الجمعيات الخيرية لا تنسب فقط لهذه الجمعيات، أو لأشخاص ورموز، بل هي لشعب الكويت الذي لم يخذلنا بحمد الله في أي نشاط نطرحه على الساحة.

● مـا هي الإنجازات التي حـقـقـتـهـا الجـمـعـيـة على مـسـتـوى العـالـم الإسلامي؟

- بحـمـد الله لم نطأ أرضـاً، ولا وادياً كـان للكويت به مـشـروعـاً خـيـرياً، إلا وجـدنا المسلمين هناك يلهجون بالدعاء والشكر لأهل الكويت، فـلا عـجب في ذلك فـأهل الكويت قـد عـرفـوا من القـدم بالمـآثر والعطاء، ومـا يجـري الآن هو امـتـداد واستمرار لجهود السابقين.

وقد وفقنا الله تعالى في جمعية إحياء التراث الإسلامي لإنجاز العديد من المشاريع الخيرية الإنشائية والدعوية، ومن أبرزها بناء أكثر من (٧٠٠٠) جامع ومسجد، وإقامة المؤسسات التعليمية على مختلف أنواعها كبناء (٨٥٠) معهداً إسلاميّاً، و بناء (٢٩٩) مركزاً إسلاميّاً متكاملاً، بالإضافة إلى إنشـاء (٦٠) داراً لـلأيتـام، وحـفـر (١٥٧٨٣) بئراً، كما تم كفالة (٣٧٧٨١) يتيماً. كما قامت الجمعية بطباعة أكثر من (٧٦٠٠٠) مصحف، وترجمة وطباعة معاني القرآن الكريم إلى عدة لغات: (الروسية - الصينية - الإندونيسية - البنغالية - الأوردو..).

كذلك فقد أصدرت الجمعية حتى الآن سبع مجموعات من مكتبة طالب العلم، وبلغ ما تم توزيعه منها أكثر من (٧٠٠٠٠) مكتبة في أنحاء العالم.

وفي مجال تفريغ الدعاة ومعلمي القرآن الكريم، فإن الجمعية قامت بتفريغ (٢٥٠٠) داعية ومحفظ وإمام موزعين في أكثر من (٤٥) دولة يقومون بواجب الدعوة وإمامة المصلين، وتدريس العلوم الشرعية على المنهج الصحيح.

كما قامت الجمعية بإنشاء (٦٦) مشروعاً ما بين مركز صحي ومستشفى، ومن مشاريع الصدقة الجارية تم إنجاز (٢٠٨٦) مشروعاً كوقف خيري.

إن كل هذه الإنجازات قد تحققت بفضل الله تعالى ونصرته وتأييده، ثم بجهود الأخوة العاملين في الجمعية بشتى فروعها ولجانها داخل الكويت وخارجها، وإحسان المحسنين من أهل الخير، وتشجيع المسؤولين في دولة الكويت ووزاراتها والمؤسسات الحكومية.

● هناك اتهام موجه لكم بأنكم تهتمون بالخارج وتهملون الداخل.....كيف ترد على ذلك؟

- الإجابة على هذا السؤال واسعة جداً، ولا يتسع المجال لذكرها، فالجمعية عملت على مدى أكثر من (٢٠) عاماً، وحققت الكثير لأهل الكويت، كما أن أهل الخير في الكويت قدموا لها الكثير.




## ● أصدرنا منهجاً ناقش موضوع الجهاد وفتنة التكفير وضوابط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

## ● العمل الخيري الكويتي أصبح منافساً للمؤسسات الإنسانية الدولية

وأود بداية أن أسجل شكري وتقديري لشعب الكويت، هذا الشعب المحب لفعل الخير، فأكثر أهل الكويت يخرجون زكاتهم، ويتصدقون، ويوصون بالأثلاث، ويوقفون في حياتهم على أبواب الخير والإحسان، كما لا يفوتني أن أشكر جهود الشباب الكويتي المتطوع المحتسب الذي يكرس أوقاته، ويكابد عناء السفر إلى أدغال أفريقيا، وأقاصي الدنيا لنقل الأمانات إلى مستحقيها، وبذلك قدمت الجمعية خدمة جليلة للمحسن الكويتي، فإن صدقته تصل إلى جياع أفريقيا، ومنكوبي الزلازل والفيضانات، وهو واثق مطمئن بين أهله.

كما أن الجمعية أنشأت (١٢) لجنة زكاة لتوصيل الزكاة إلى مستحقيها في مختلف المناطق، وقد بلغ عدد الحالات التي تمت مساعدتها داخل الكويت من قبل هذه اللجان خلال الأعوام الماضية أكثر من (٢٧ر٧١٥) حالة من إجمالي الحالات التي تم استقبالها والتي تجاوزت (٣٢ر٧٣٠) حالة، وذلك إضافة لما تقدمه هذه اللجان من مساعدات عينية، وما تقيمه من خدمات، وأنشطة عامة.

كما ساهمت الجمعية في نشر الوعي الديني، ولها السبق في بناء الصحوة الشبابية المباركة الملتزمة والداعية إلى الإسلام الصافي النقي بالحكمة والموعظة الحسنة، وذلك من خلال ما قامت به لجان الدعوة ومراكز تحفيظ القرآن الكريم، ومراكز الشباب فيها من أنشطة مختلفة، ومن ذلك ما تقوم به لجان الدعوة والإرشاد من توزيع الكتيبات والأشرطة، وإلقاء المحاضرات، والأسابيع الثقافية والندوات العلمية، ولا شك أن دورها مكمل لما تقوم به المؤسسات التعليمية الرسمية.

وكذلك الدور الكبير الذي تقوم به اللجنة النسائية في توعية المرأة بنشر العلم، وبث الأخلاق والفضيلة.

ومن النشاطات التي تحظى باهتمام كبير من الجمعية نشاطات تحفيظ ودراسة القرآن الكريم، فلدينا حتى الآن أكثر من (١٣٠) حلقة يدرس فيها أكثر من (٣٥٠٠) طالب وطالبة طوال العام، ويزيد هذا العدد في فترة الصيف.

كما تقوم مراكز الشباب الصيفية بتنظيم دورات لأبنائنا الطلبة يتعلمون فيها علوم كثيرة، منها التجويد والنحو والخط والفقه، وعلوم الكمبيوتر، بالإضافة إلى النشاطات الترفيهية والرياضية والرحلات.



## ● الجمعية عملت على مدى أكثر من (٢٠) عاماً، وحققت الكثير من الإنجازات

## ● منهج الجمعية واضح يدعو إلى الوسطية والاعتدال وتنشئة الدعاة

وبعد هذا الاستعراض السريع لنشاطات الجمعية، وما تقدمه لأهل الكويت نصل إلى نتيجة هامة فرضت نفسها، وهي أن الجمعيات الإسلامية ركيزة هامة، ودعامة من دعائم النهضة الإسلامية في هذا البلد الطيب، ولقد حفظ الله الكويت من براثن الاحتلال بسبب ما تقدمه من صنائع المعروف، مصداقاً لقول النبي - ﷺ - (صنائع المعروف تقي مصارع السوء).

**● رمضان موسم للخير، فما هي خطط الجمعية، خصوصاً مشروع إفطار الصائم لهذا العام؟**

- مشروع (إفطار الصائم) هو أحد المشاريع الموسمية الذي دأبت جمعية إحياء التراث الإسلامي على طرحه سنوياً، ويشهد إقبالاً كبيراً من قبل المواطنين، ومن المتوقع أن يشهد هذا المشروع الذي أصبح أحد السمات المميزة لشهر رمضان المبارك في الكويت إقبالاً أكبر في العام الحالي، خصوصاً مع الحاجة المتزايدة للمسلمين في كل مكان لمثل هذا المشروع، فمع غروب شمس كل يوم من أيام رمضان تشرق شمس الكويت في نفوس الآلاف من المسلمين في مختلف أنحاء العالم، وهم يفطرون على موائد أهل الكويت.

وحرصاً من جمعية إحياء التراث الإسلامي على دعم هذا المشروع الحيوي المهم، وضماناً لاستمراره على مدى عدة سنوات قادمة إن شاء الله، فقد تبنت مشروع (وقف إفطار الصائم)، والذي يمكن من خلاله أن يساهم كل شخص مساهمة دائمة بالتبرع في رمضان من كل عام لإفطار مسلم فقير بمبلغ (٢٠٠) د.ك، حيث يمكن للمتبرع إنشاء وقف خاص به (صدقة جارية) يخصص عائده لمشروع (إفطار الصائم)، بحيث تقوم الجمعية بدفع قيمة تفطير مسلم فقير طوال شهر رمضان المبارك، وذلك من ريع هذا الوقف.

وهناك العديد من اللجان القارية التابعة لجمعية إحياء التراث الإسلامي تنفذ هذا المشروع في مناطق عملها.

**● الدور الثقافي مهم وأساسي لنشر الإسلام والتعريف به، فما هي أبرز أنشطتكم في هذا المجال؟**

- لا يخفى على من تابع أنشطة الجمعيات الخيرية أهمية ما تقوم به من دور توجيهي وإرشادي وتعليمي نطاقه الأول الكويت ثم العالم الإسلامي ثم العالم أجمع، وحتى ندرك مدى أهمية هذا الدور بالنسبة للجمعيات الخيرية، فإني أذكر هنا أننا في جمعية إحياء التراث الإسلامي وعند تأسيسها عام (١٩٨١م) قد وضعت لها مجموعة من الأهداف التي تسعى لتحقيقها، كان على رأسها :

١- دعوة الناس للتمسك بدين الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة، يقول تعالى : **﴿ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن﴾** (النحل-١٢٥).

٢- العمل على تنقية التراث الإسلامي من البدع والخرافات، التي شوهت جمال الإسلام وحالت دون تقدم المسلمين.

٣- العمل على إبراز فضائل التراث الإسلامي، ودوره في تطوير الحضارة الإنسانية. يقول الرسول ﷺ : (تركت فيكم ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا أبداً : كتاب الله وسنتي).

٤- تشجيع العلماء والباحثين في مجال الدراسات الإسلامية، والعمل على نشر بحوثهم ونتاج عملهم.

فالجمعية هدفت وباختصار إلى إنشاء المسلم الصالح الذي يتزكى، ويبنى حسب أوصاف أهل الإيمان في الكتاب والسنة، وبالتالي بناء المجتمع الصالح المتحاب المتآلف كما وصف الله أهل الإيمان، بالإضافة لنشر رسالة الإسلام في العالم.

والمطالع في أهداف جمعية إحياء التراث الإسلامي ومنهجها الدعوي والتربوي يعلم يقيناً أنها دعوة إلى وسطية الإسلام وأنها منهج أهل السنة والجماعة من الصحابة وتابعيهم بإحسان، وعلماء الأمة الأعلام.

كذلك فقد اهتمت الجمعية بالدورات والندوات العلمية التي تنمي الثقافة الإسلامية، حيث يدعى لها الشيوخ والعلماء من مختلف أنحاء العالم الإسلامي لمناقشة ودراسة مواضيع محددة تدعو الحاجة للنظر بها.

وبما أن أماكن التجمعات العامة والمنتديات التي تشكل نقطة التقاء لجمع كبير من الناس، وخصوصاً من الشباب تلعب دوراً هاماً في التثقيف والتعريف بالإسلام، وإدراكاً من المؤسسات المدنية وجمعيات النفع العام لأهمية ذلك، فقد انتشرت المراكز العلمية والنوادي ومراكز الشباب وحلقات تحفيظ القرآن لتكون بيئة تربوية صالحة يجد فيها الشاب المسلم العلم النافع والمفيد، والتوجيه العلمي الصحيح ليشفي غليله ويروي ظمأه من العلوم الشرعية والنصائح والتوجيهات، وقد كان باكورة أعمال جمعية إحياء التراث الإسلامي في هذا الباب إنشاء مركز للشباب يقوم بتنظيم أنشطة ثقافية عامة للشباب، وبرامج لكافة فئات الطلبة المشاركين، وتنظيم بعض الرحلات العلمية والمسابقات والمشاركة في أنشطة وأعمال العديد من اللجان والجهات الأخرى، كما يتم من خلال هذا المركز إقامة مخيم ربيعي خاص بالشباب، والذي يشتمل على العديد من الأنشطة الثقافية والمسابقات، والعديد من المحاضرات، كما يتم من خلال هذا المركز دراسة وتحفيظ القرآن الكريم للأعضاء، وتنظيم الدروس المنوعة في الفقه والسيرة والعقيدة بصورة أسبوعية، والنوادي والمراكز العلمية التي تقيمها اللجان التابعة للجمعية كثيرة ومتنوعة.

كذلك هناك اللجنة النسائية التي تقوم بدعوة النساء للتمسك بالعقيدة الإسلامية الصحيحة وفق الكتاب والسنة، ووضع الأسس الإسلامية الصحيحة لبناء الأسرة المسلمة، وتقوم من أجل تحقيق هذه الأهداف بإقامة العديد من الأنشطة، وخصوصاً الأندية الموسمية كالنادي الربيعي والنادي الخريفي والنادي الصيفي ومركز الفرقان، حيث يقام من خلال هذه الأندية الدروس العلمية والمحاضرات الشرعية، وتحفيظ القرآن الكريم والسنة النبوية للفتيات والنساء، بالإضافة إلى دورات محو الأمية، ودورات الحاسب الآلي، وغيرها.

**● (١٣٠) حلقة يدرس فيها أكثر من (٣٥٠٠) طالب وطالبة طوال العام، ويزيد العدد في فترة الصيف**

**● وماذا عن الجهات الرسمية، وخصوصاً ذات العلاقة بالعمل الخيري؟**

- نحن على اتصال مستمر مع الجهات المسؤولة في الكويت في كل ما نقوم به من أعمال خيرية، كذلك لنا اتصالات مع الجهات المسؤولة في الدول التي نعمل بها، ومن أمثلة ذلك أن عملية تنظيم العمل الخيري التي طرحت مؤخراً يتم العمل فيها بشكل مشترك بين وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وبين رؤساء وممثلي الجمعيات الخيرية.

بل إن تواصلنا مع السفارات الكويتية بالخارج هو تواصل وثيق جداً، وهي في الغالب على علم بما نقوم به من مشاريع.

وقد وجدنا تعاوناً كبيراً، وتشجيعاً من الأخ الشيخ/ د. محمد الصباح - وزير الخارجية - والذي كان له دور عظيم في الدفاع عن العمل الخيري منذ أحداث (١١ سبتمبر) لثقته بالمؤسسات الخيرية والقائمين عليها.

**● للجمعية موقف واضح من الإرهاب.. لو نتطرق له باختصار، وما هي جهودكم في مكافحته؟**

- الجمعية ترفض رفضاً مطلقاً كل أشكال الإرهاب، وترويع الآمنين باعتباره مصادماً لدين الإسلام الذي كرم النفس الإنسانية، وحرم قتل النفس التي حرم الله قتلها إلا بالحق.

وللجمعية في ذلك منهج واضح يدعو إلى الوسطية والاعتدال، وتنشئة الدعاة للدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة منذ أن تأسست.

وقد كان موقف الجمعية واضحاً منذ بداية الأحداث، حيث رفضنا جميع أشكال الإرهاب، وأصدرنا بيانات عدة بهذا الصدد، وطالبنا الالتزام بآراء وفتاوى كبار العلماء الداعين إلى الالتزام بمنهج الوسطية بعيداً عن العنف والتعدي على الحرمات، وللجمعية في ذلك مشاركات وأعمال من خلال إصداراتها المختلفة والمحاضرات والندوات، وهي أكثر من أن تحصى.

وهذه المشاركات هي التعبير الصادق عن هذا الموقف، وهو موقفنا حتى قبل هذه الأحداث، ونذكر منها على سبيل المثال: إقامة العديد من المحاضرات والندوات والأسابيع الثقافية والمخيمات الربيعية التي ناقشت موضوع ظاهرة التكفير في المجتمعات الإسلامية وأثرها السيئ في الأمة، وظاهرة الإرهاب والتكفير، والتفريق بين الإرهاب والمفهوم الشرعي للجهاد، وتوضيح ما يحدث من إرهاب باسم الجهاد، ومن هذه المحاضرات والندوات: (فتنة التكفير)، و(الفرق بين الجهاد والإفساد)، و(منهج أهل السنة والجماعة في التكفير)، و(الإرهاب والحكم الشرعي)، و(ظاهرة التكفير)، حيث شارك فيها العديد من المشايخ والعلماء من دولة الكويت ومن المملكة العربية السعودية، وعلى رأسهم سماحة مفتي المملكة العربية السعودية السابق الشيخ/ عبد العزيز بن عبد الله بن باز يرحمه الله.

**● ما هي توقعاتك لمستقبل العمل الخيري في ظل المتغيرات الدولية؟**

- العمل الخيري الكويتي والإسلامي يختلف عن غيره اختلافاً رئيسيّاً مهماً، وهو أنه ينطلق من عقيدة، لذا فإنه ذو جذور قوية ضاربة تعود إلى أكثر من ألف وأربعمائة عام، وهي عمر هذه الأمة، والرسول ﷺ هو رائد العمل الخيري، لذا فإن ثبات هذا العمل وانطلاقه من قاعدة قوية مثل هذه يجعل له مستقبلاً مشرقاً إن شاء الله.

وها نحن نرى في هذا الزمن كيف أن جهوداً متواضعة لأولئك الرواد الأوائل ممن أنشأوا العمل الخيري كيف أقيمت وأصبحت عملاً إسلاميّاً مؤسسيّاً عالميّاً يعول عليه لإغاثة ومساعدة المحتاجين في مختلف أنحاء العالم، ومن هذه المنطلقات وغيرها، فإنّا نرى أن العمل الخيري الكويتي له مستقبل طيب على المستويين المحلي والعالمي، خصوصاً وأنه يخطو بخطى ثابتة مستقرة.

**● ١٢ لجنة لتوصيل الزكاة إلى مستحقيها وساعدنا (٢٧،٧١٥) حالة داخل الكويت**

**● تنظيم العمل الخيري عمل مشترك بين وزارة الشؤون الاجتماعية ورؤساء وممثلي الجمعيات الخيرية**

بقلم: عرفات حجازي



# خرافة التسوية الدائمة بين الفلسطينيين وإسرائيل

أعلن الرئيس الأمريكي بوش بأنه سيسعى لإقامة تسوية دائمة للسلام ما بين الفلسطينيين والإسرائيليين من أجل إقامة دولتين فلسطينية واسرائيلية. وقالت صحيفة يديعوت أحرونوت: إن رئيس الوزراء الإسرائيلي (أيهود أولمرت) سيبدأ اجتماعاته قريبا مع الرئيس الفلسطيني (محمود عباس) من أجل بلورة اتفاق تسوية دائمة بين الفلسطينيين والإسرائيليين لعرضه على المشاركين في المؤتمر الدولي حول الشرق الأوسط، الذي اقترحه الرئيس الأمريكي جورج بوش المتوقع عقده في تشرين الثاني المقبل، أي قبل انتهاء ولاية بوش بعام واحد وهي المدة التي لن تكفي لإقامة مراسيم احتفالات السلام على غرار ما جرى في اتفاقية اوسلو التي استمرت احتفالات توقيع اتفاقياتها عدة سنوات ولم تنته حتى الان ولم تصل إلى نتيجة لأن الفريقين في النهاية تخليا عنها بعد ان ثبت أنها كانت مجرد مضيعة للوقت ومن أجل خلق أمر واقع إسرائيلي جرى تتويجه بإقامة ١٥٥ مستوطنة وجرى إلغاء كل محاولات السلام، عندما تمكنوا من بناء الجدار العازل الذي التهم ٤٢ بالمئة من أراضي الضفة الغربية ولم يترك فيها مجالا لإقامة موطئ قدم آمن للفلسطينيين.

**• بوش يريد أن يودع الدنيا بتأمين القوة المذهلة الفائقة لليهود على حساب الكرامة والحقوق العربية**



### ٣٠ مليار دولار اتفاقية التفوق الإسرائيلي

ولكن ما يلفت النظر إلى هذه القرارات، وخاصة قرارات الرئيس الأمريكي انه وقع مع إسرائيل اتفاقاً رسميًّا قدم فيه بموجب هذا الاتفاق للدولة العبرية ٣٠ مليار دولار لمساعدتها في الحفاظ على تفوقها العسكري في المنطقة العربية. وهنا لا بد أن نتوقف أمام عدة مراحل تنتظر بلورة سيناريو السلام المقترح لمعرفة كيف يمكن أن يقوم سلام في الشرق الأوسط يضم مائتي مليون عربي وخمسة ملايين إسرائيلي ويجري فيه علناً وعلى رؤوس الأشهاد تخصيص ثلاثين مليار دولار للدولة العبرية حتى يطمئن بوش من تفوقها على جميع الدول العربية التي فرض على بعض دولها شراء أسلحة أمريكية لا تلزمها بمبلغ ثلاثين بليار دولار وكأنه أراد بكل «جرأة» أن يشعر كل إنسان عربي بأن نظرته للعرب لا زالت نظرة استخفاف وإهانة؛ لأن الرئيس الأمريكي الذي ستغرب شمسه عن الوجود خلال عام أراد أن يودع الدنيا بتأمين القوة المذهلة الفائقة لليهود على حساب الكرامة والحقوق لكل مواطن عربيٍ أراده بوش أن يكون حامياً وعميلاً لدولة الاغتصاب التي ما عادت تستطيع أن تحارب لحماية وجودها بعد هزيمتها أمام حزب الله الذي حطم خلال حربه معها كل السلاح والعتاد الأمريكي الذي زودت به أمريكا إسرائيل ولكن على حساب الإنسان العربي المسكين.

### كيف جرى تدمير الشرق الأوسط؟

أما المرحلة الثانية التي لا بد من التوقف عندها وهي كيف سينجح بوش بإقامة سلام لدول الشرق الأوسط وهي في معظمها دول عربية وإسلامية بعد أن دمر كل تلك الدول، عندما أشاع العداء والخلاف بين سكانها وأهلها تنفيذاً لمخططه الذي أعلنه، عندما شن حربه على العراق وقال: إن هدفه إعادة تشكيل دول المنطقة. وفعلاً عندما قام بتفجير الخلافات الطائفية والعنصرية وشهدنا لأول مرة في تاريخنا هذا الانقسام والاقتتال ما بين الشيعي والسني والكردي وقبل حرب بوش لم يسبق أن تكررت أو شهدنا مثيلاً لها، بينما هو اليوم يعلن أنه يسعى لأن تصبح إسرائيل أقوى قوة في المنطقة وكأنه كان قد خطط لمأساة العراق التي تسبب فيها بقتل مليون إنسان بريء، من أجل خلق شرق أوسط فاسد تستطيع إسرائيل أن تتحكم بأهله الذين تفرقوا شيعاً وأحزاباً.

أما المرحلة الثالثة وهي الأهم وهي بيت القصيد في مشروع الدولة الفلسطينية، التي سيبقى الحديث عنها أوهى من الحديث عن «خيوط العنكبوت» فإن السؤال سيبقى هو السؤال المهم وهو كيف يمكن إقامة دولة فلسطينية بعد أن قامت الولايات المتحدة بإثارة الفتن بين الشعوب العربية، التي لها علاقة بفلسطين وجعلتهم شيعاً وأحزاباً لا يمكن أن يتفقوا على إقامة دولة فلسطينية معينة بعد أن حطموا كل الروابط التي تجمعها، بل انعكس ذلك على جموع الشعب الفلسطيني الذي أصبح العداء بين طوائفه ومرجعياته أكثر من العداء مع اليهود الذين هم سبب كل ما حل بالشرق من مآس وكوارث ومجازر وانقسامات، وكل ذلك جرى بسبب الفتنة التي أشعلها بوش وزبانيته بين الفلسطينيين



أنفسهم عندما كان يؤلب باستمرار فريق على فريق.

الفلسطينيون هم القضية، فهل للرئيس الأمريكي أو لكل زبانيته أن يدلنا كيف سيقيم دولة فلسطينية والشعب الفلسطيني مدرجة دماؤه وموزعة حساباته ومشتتة خلافاته ما بين حماس وفتح، بل وما بين كل فصيل وفصيل بسبب الفتنة التي أحكمتها إسرائيل بين كل الفرقاء حتى إذا جاء مثل هذا اليوم «الأكذوبة» الذي يزعمون أنهم يريدون فيه خيراً للفلسطينيين تعود حرب الاخوة الأعداء التي لم يشهدها تاريخ الشعب المناضل المجاهد إلاّ منذ أن ظهر بوش وزبانيته والمحافظون الجدد والقدماء.

إن الشعب الفلسطيني ليس بحاجة إلى لقاء أولمرت ومحمود عباس، إنه بأمس الحاجة إلى لقاء الدم

**• كيف سينجح بوش بإقامة سلام لدول الشرق الأوسط ومعظمها دول إسلامية بعد أن أشاع العداء بين سكانها وأهلها**

---

**• مشروع الدولة الفلسطينية أشبه بخيوط العنكبوت، والعداء بين طوائفه ومرجعياته أكثر من كرههم لليهود**

---

الفلسطيني بالدم الذي يعتبر الفتنة بين الفلسطينيين أشد من الكفر بدلاً من أن تسود كل مخازي التاريخ وعذابات الخيانات. إن هذه الخلافات ما بين محمود عباس وإسماعيل هنية التي تبدو وكأنها أكبر من خلافات كل المتقاتلين على حكم الخليفة ستبدو أنها أكذوبة عندما يلتقيان وتعود العلاقة كما كانت بين الحماسيين والفتحاويين، عندما هبط عليهم الرحمن ذات يوم واعطوا فلسطين والفلسطينيين حقوقهم وتركوا التزلف والنفاق للأعداء.

الشعب الفلسطيني ضحية خلاف رجل أو اثنين أو عشرة، ولكنهم جميعاً باستثناء العملاء كلهم يد واحدة وقبضة واحدة وإيمانهم بالله، انهم يعيشون لمصير واحد ولا يطلبون الغفران إلاّ من رب واحد، يا أيتها الرموز في زمن زالت فيه الرموز يكفي أن تعودوا للإيمان بأن الشعب هو الأبقى وأسألكم أين تلك الرموز و«الرمزات» الذين ظنوا أنهم يحكمون ويتحكمون بمصير أمة، واكتشف العالم أنهم لا يساوون في النتيجة شروى نقير، ووالله لن يبقى لفلسطين وللفلسطينيين إلاّ الذي يعيش من أجل فلسطين والفلسطينيين وليس للذين يعيشون من أجل أن تتسلم إسرائيل ثلاثين مليار دولار لتحكم العالم، وهي لن تحكمه بإذن الله بكل البلايين إذا عاد الفلسطيني كما كان الأولون، عندما كان قلب الفلسطيني على قلب أخيه وسيفه وسيف أخيه في عنق وكبد المحتلين أعداء الله وأعداء الدين. ووالله إن دولة نقية سخية تعطي لأصحابها الكرامة والشرف لن تكون أعطية بدل التنازل عن حقوق الوطن والمواطنين. إن التاريخ علمنا أن الدولة تؤخذ ولا تعطى، خصوصاً في مثل هذا العصر الذي أصبحت فيه العطايا هي بدل التنازل عن الشرف والعطف والدين.

تحت شعار

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ ﴾

# حملة التعريف بسيرة النبي







قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿ لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده والناس أجمعين ﴾ «متفق عليه»

رقم حساب المشروع: 01/101/036575/4 بيت التمويل الكويتي

## أهداف الحملة:

- ترجمة وإصدار مليون نشرة تعريفية عن حياة الرسول ﷺ والتعريف بالإسلام بمختلف اللغات.
- ترجمة وإصدار 100 ألف كتاب عن حياة الرسول ﷺ والتعريف بالإسلام.
- إنتاج برامج مرئية وسمعية عن حياة الرسول ﷺ.

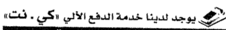
المبلغ المطلوب للحملة:
250 ألف
دينار كويتي

للتبرع عن طريق الإستقطاع الشهري

ساهموا معنا لنشر سيرة الحبيب محمد ﷺ.




الخط الساخن: 7600074

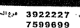
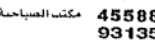
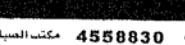
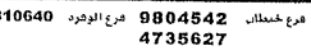






... رحمة للعالمين

www.ipc-kw.com

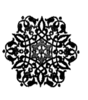

فرع النساء الروضة 2511301 6944422 — فرع الأحمدي 3922227 7599699 — فرع الجهراء 4558830 9313514 — مكتب الصباحية 3620332 6500590 — فرع خيطان 9804542 4735627 — فرع الوفرة 3810640











## من هدي المصطفى صلى الله عليه وسلم

عن أبي سعيد وأبي هريرة رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «ما يُصيب المسلم من نصب ولا وَصب ولا همّ ولا حزن ولا أذى ولا غمّ، حتى الشّوكة يُشاكها إلا كفّر الله بها من خطاياه» متفق عليه. و«الوصب»: المرض.

## في مواجهة فتنة النساء

عن الإمام العجلي قال: «كانت امرأة جميلة بمكة، وكان لها زوج، فنظرت يوماً إلى وجهها في المرآة فقالت لزوجها: أترى أحداً يرى هذا الوجه ولا يفتتن به؟ قال: نعم، قالت: من؟ قال: عبيد بن عمير، قالت: فأذن لي فيه فلأفتننه، قال: قد أذنت لك. فأتته كالمستفتية، فخلا معها في ناحية من المسجد الحرام، فأسفرت عن وجهها، فقال لها: يا أمة الله اتقي الله، فقالت: إني قد فتنت بك فانظر في أمري، قال: إني سائلك عن شيء، فإن أنت صدقت نظرت في أمرك، قالت: لا تسألني عن شيء إلا صدقتك، فقال لها: أخبريني، لو أن ملك الموت أتاك ليقبض روحك، أكان يسرك أني قضيت لك هذه الحاجة؟ قالت: اللهم لا، قال: صدقت، فلو أُدخلت في قبرك، فأجلست للمساءلة، أكان يسرك أني قضيت لك هذه الحاجة؟ قالت: اللهم لا، قال: صدقت، فلو أن الناس أعطوا كتبهم ولا تدرين: أتأخذين كتابك بيمينك أم بشمالك، أكان يسرك أنى قضيت لك هذه الحاجة؟ قالت: اللهم لا. قال: صدقت، فلو أردت المرور على الصراط، ولا تدرين: تنجين أم لا تنجين، أكان يسرك أنى قضيت لك هذه الحاجة؟ قالت: اللهم لا. قال: صدقت، فلو جيء بالموازين وجيء بك لا تدرين: تخفين أم تثقلين، أكان يسرك أني قضيت لك هذه الحاجة؟ قالت: اللهم لا. قال: صدقت، فلو وقفت بين يدي الله للمساءلة، كان يسرك أني قضيت لك هذه الحاجة؟ قالت: اللهم لا. قال صدقت، اتقي الله يا أمة الله؛ فقد أنعم الله عليك وأحسن إليك. فرجعت إلى زوجها، فقال: ما صنعت فقالت له: أنت بطّال، ونحن بطّالون. فأقبلت على الصلاة والصوم والعبادة، فكان زوجها يقول: ما لي ولعبيد بن عمير؟ أفسد علي زوجتي، كانت كل ليلة عروساً، فصيّرها راهبة».



## في طلب العلم

عن أحمد بن خالد قال: «بلغنا أن يحيى بن يحيى الليثي كان عند مالك بن أنس رحمه الله، فمرّ على باب مالك «فيل»، فخرج كل من كان في مجلسه لرؤية الفيل سوى يحيى بن يحيى فلم يقم، فأعجب به مالك وسأله: من أنت؟ وأين بلدك؟ ثم لم يزل بعد مكرما له».

●●●

وعن يحيى بن يحيى قال: «أخذت بركاب الليث، فأراد غلامه أن يمنعني، فقال الليث: دعه. ثم قال لي: خدَمَك العلم. قال: فلم تزل بي الأيام حتى رأيت ذلك».

●●●

قال إسحاق الشهيدي: «كنت أرى يحيى القطان يصلي العصر، ثم يستند إلى أصل منارة مسجده، فيقف بين يديه علي بن المديني و أحمد بن حنبل و يحيى بن معين وغيرهم، يسألونه عن الحديث وهم قيام على أرجلهم إلى أن تحين صلاة المغرب، لا يقول لواحد منهم: اجلس، ولا يجلسون هيبة له وإعظاماً».

●●●

عن أبي إسحاق قال: «لما مات القاضي وجلس بنوه للتعزيه، إذ دخل علينا رجلان في لباس سواد، وأخذا يولولان ويقولان: واإسلاماه!!. فسئلا عن حالهما فقالا: إنا وردنا من «أغمات» من المغرب، لنا سنة ونصف في الطريق في الرحلة إلى هذا الإمام لنسمع منه، فوافق ورودنا وفاته».





## شبيه يوسف عليه السلام

ذكر الإمام ابن القيم في روضة المحبين قصة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهي تتعلق بشاب صالح كان عمر ينظر إليه ويعجب به، ويفرح بصلاحه وتقواه ويتفقده إذا غاب، فرأته امرأة شابة حسناء، فهويته وتعلقت به، وطلبت السبيل إليه، فاحتالت لها عجوز وقالت لها: «أنا آتيك به»، ثم جاءت لهذا الشاب وقالت له: «إني إمرأة عجوز، وإن لي شاة لا أستطيع حلبها، فلو أعنتني على ذلك لكان لك أجر» - وكانوا أحرص ما يكونون على الأجر -، فذهب معها، ولما دخل البيت لم ير شاة، فقالت له العجوز: «الآن آتيك بها»، فظهرت له المرأة الحسناء، فراودته عن نفسها فاستعصم عنها، وابتعد منها ولزم محراباً يذكر الله عز وجل، فتعرضت له مراراً فلم تقدر، ولما أيست منه دعت وصاحت، وقالت: «إن هذا هجم عليّ يبغيني عن نفسي»، فتوافد الناسُ إليه فضربوه، فتفقده عمر في اليوم التالي، فأُتي به إليه وهو موثوق، فقال عمر: «اللهم لا تخلف ظني فيه»، فقال للفتى: «أصدقني الخبر»، فقص عليه القصة، فأرسل عمر إلى جيران الفتاة، ودعى بالعجائز من حولها، حتى عرف الغلام تلك العجوز، فرفع عمر درّته وقال: «أصدقيني الخبر»، فصدقته لأول وهلة، فقال عمر: «الحمد لله الذي جعل فينا شبيه يوسف».

## السلف وقراءة القرآن الكريم

عن عطاء بن السائب أن أبا عبد الرحمن السلمي قال: «أخذنا القرآن عن قوم أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلموا عشر آيات لم يجاوزوهن إلى العشر الآخر حتى يعلموا ما فيهن، فكنا نتعلم القرآن والعمل به، وسيرث القرآن بعدنا قوم يشربونه شرب الماء، لا يجاوز تراقيهم».

وعن إبراهيم قال: «كان الأسود يختم القرآن في رمضان في كل ليلتين، وكان ينام بين المغرب والعشاء، وكان يختم القرآن في غير رمضان في كل ست ليال.

وعن ابن شذوب قال: كان عروة بن الزبير يقرأ ربع القرآن كل يوم في المصحف نظراً، ويقوم به الليل، فما تركه إلا ليلة قطعت رجله، وكان وقع فيها الآكلة فنُشرت.

وقال سلام بن أبي مطيع: «كان قتادة يختم القرآن في سبع، وإذا جاء رمضان ختم في كل ثلاث، فإذا جاء العشر ختم كل ليلة.

وروى إسحاق المسيبي عن نافع قال: «لما غسل أبو جعفر القارئ، نظروا ما بين نحره إلى فؤاده كورقة المصحف، فما شك من حضره أنه نور القرآن.

وقال يحيى الحماني: «لما حضرت أبا بكر بن عياش الوفاة بكت أخته، فقال لها: ما يبكيك؟، انظري إلى تلك الزاوية، فقد ختم أخوك فيها ثمانية عشر ألف ختمة».



# فعاليات المؤتمر الأول لمؤسسة القدس الدولية - فرع غزة فلسطين: في ذكرى إحراق المسجد الأقصى المبارك

## تحت شعار

# (فلنتحد من أجل القدس وحماية المقدسات)

## (١-٢)



في كلمات حركت أوتار القلوب وهزت المشاعر حول ذكرى إحراق المسجد الأقصى المبارك والعدوان الصهيوني المتواصل لتهويد القدس ومحاولات هدم المسجد الأقصى لإقامة الهيكل المزعوم، جاء المؤتمر الأول لمؤسسة القدس الدولية - فرع غزة ليعلن كلمته المدوية في سمع التاريخ ليثبت للعالم أن قضية إنقاذ القدس لم تمت وأن الدفاع عنها وعن مقدساتها يجب أن يتجسد في عمل مؤسسي - طال انتظاره كثيراً - تلتف حوله الشعوب العربية والاسلامية قاطبة لأداء واجبها المقدس نحو إنقاذ القدس وتحريرها. واليوم نعرض فعاليات هذا المؤتمر الذي انعقد في يوم الذكرى الموافق ٢١ أغسطس ٢٠٠٧ في قطاع غزة وحضره وحاضر فيه الأستاذ إسماعيل هنية رئيس الوزراء الفلسطيني والدكتور أحمد محمد بحر رئيس المجلس التشريعي بالإنابة وجمع غفير من الشعب الفلسطيني وقياداته في قطاع غزة.

### الجريمة البشعة مازالت مستمرة

في تقديم المؤتمر قال الدكتور أحمد يوسف أبوحلبية رئيس مجلس مؤسسة القدس الدولية – فرع غزة: تمر علينا ذكرى أليمة وحزينة ألا وهي ذكرى إحراق المسجد الأقصى المبارك وهي الذكرى الـ ٣٨، حيث أقدم فيها صهيوني

حاقد وكل الصهاينة حاقدون في اليوم الحادي والعشرين من شهر أغسطس ١٩٦٩ تحت سمع وبصر قوات الاحتلال الصهيونية وبحمايتها في مدينة القدس على إحراق الجزء الجنوبي من المسجد الأقصى المبارك، حيث أتى هذا الحريق على أهم مقدساتنا ومعالمنا في البيت المقدس، والتهم منبر صلاح الدين الأيوبي وأحرق جزءاً كبيراً من سقف هذا الجزء من المسجد والمرصع بالفسيفساء، ولقد كانت هذه الجريمة البشعة تحدياً ساخراً لشعوب الأمتين العربية والإسلامية واستفزازاً خطيراً، مما شكل خنجراً مسموماً في خاصرة هاتين الأمتين، وصفعة قوية على جبينهما، ولقد هب شعبنا الفلسطيني الصابر المرابط للدفاع عن رمز عزهم ومجدهم لإخماد الحريق بصدورهم العارية ووسائلهم البسيطة، في حين أمعن العدو الصهيوني في جريمته النكراء ومنع لمدة لا تقل عن ساعة سيارات الإطفاء لتصل إلى المسجد الأقصى، والتي هبت من الخليل ورام الله وبيت لحم وغيرها من المدن الفلسطينية.

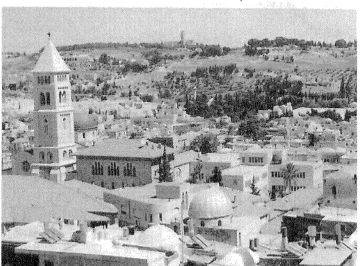
## حلقة في مسلسل الإجرام

لقد شكلت هذه الجريمة في إحراق المسجد الأقصى حلقة خطيرة في مسلسل الإجرام والعدوان على مقدساتنا في فلسطين بعامة وفي بيت المقدس بخاصة، مما جرأ هذا العدو على تكرار محاولات الاعتداء على المسجد الأقصى، بل وتسارعت وتيرة هذه الاعتداءات عليه للنيل من قدسيته ومكانته والعمل على تقويض أركانه تمهيداً لإقامة ما يسمى هيكل سليمان المزعوم الذي لا حقيقة لوجوده في فلسطين كلها كما رجح ذلك عدد غير قليل من علماء وحاخامات اليهود، حيث إن وجود مسجدنا الأقصى المبارك سابق لوجود اليهود في فلسطين،

**• جريمة إحراق الأقصى جرأت العدو الصهيوني في استمرار عدوانه لتهويد القدس والسعي لهدم المسجد الأقصى لقيام الهيكل المزعوم على أنقاضه**

**• وجود المسجد الأقصى سابق لوجود اليهود، بناه سيدنا آدم، ولا حقيقة لوجود الهيكل المزعوم باعتراف عدد كبير من علماء وحاخامات اليهود**

ومن الجدير بالذكر أن هذا المسجد الأقصى تم بناؤه في عهد أبينا آدم عليه السلام بعد بناء المسجد الحرام في مكة بأربعين عاماً كما في الحديث الصحيح الذي أخرجه الشيخان عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه أنه قال: (قلت يا رسول الله أي المساجد وضع في الأرض أول، قال: المسجد الحرام، قلت ثم أي. قال: المسجد الأقصى، قلت كم بينهما، قال: أربعون عاماً، وحيثما أدركتك الصلاة فصل)، وقد ذكر المحققون من شراح الحديث الشريف منهم ابن الجوزي والقرطبي وابن حجر العسقلاني أن ذلك البناء التأسيسي للمسجدين كان في عهد أبينا آدم عليه السلام.



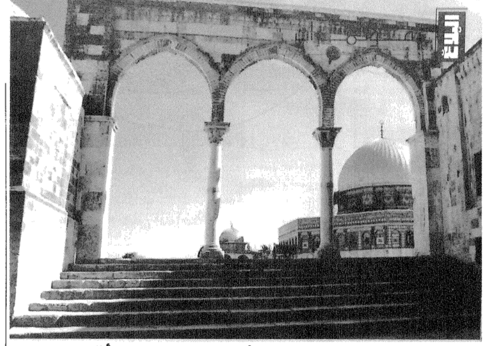
## مسيرة العدوان الصهيوني على المسجد الأقصى

ثم استطرد قائلاً: إن مسيرة العدوان الصهيوني على المسجد الأقصى تسارعت كثيراً بعد حريق المسجد الأقصى على النحو التالي:

١- ازدياد عمليات الحفر أسفل المسجد الأقصى وساحاته حيث بدأ العدو الصهيوني بهذه الحفريات بعد استيلائه مباشرة على شرقي مدينة القدس بعد حرب ١٩٦٧، وقد بدأ العدو الصهيوني بهذه الحفريات من الجبهة الجنوبية للمسجد الأقصى، حيث توجد بعض قصور خلفاء بني أمية، وقد ازداد عرض هذه الحفريات شرقاً وغرباً، حيث وصلوا إلى منطقة الكأس أي المتوضأ، أي بمعنى أنهم وصلوا إلى ضعف طول المسجد الأقصى في هذه الحفريات أسفل المسجد باتجاه الشمال، ويخطط اليهود لتصل حفرياتهم هذه إلى أسفل مسجد الصخرة المشرفة لتمتد غرباً إلى السور الغربي للمسجد الأقصى المبارك وساحاته من باب السلسلة إلى نهاية السور الغربي من الجهة الجنوبية.

٢- قيام العدو الصهيوني على مدى العشرين عاماً الأخيرة بحفر أنفاق مختلفة الأطوال من غرب المسجد الأقصى أي من حائط البراق ومن داخل المدينة المقدسة من جهة الشمال الغربي، إضافة إلى الأنفاق التي كشف النقاب عنها مؤخراً من جهة الشرق من حي عين السلوان، حيث يبلغ طول آخر نفق الممتد من حي عين السلوان نحو ٦٠٠ متر تقريباً أسفل المسجد الأقصى المبارك باتجاه منطقة الكأس أي المتوضأ وهو بعمق عشرة أمتار وفي بعض المناطق بعمق ٢٠ متراً وعرض ما لا يقل عن خمسة أمتار، وذلك حتى يسمح المجال لدخول السيارات والشاحنات والجرافات.

٣- العدو الصهيوني شرع منذ فترة في بناء مدينة



**• ازدياد عمليات الحفر أسفل المسجد الأقصى وبناء مدينة سياحية أسفل الحرم القدسي تضم كنيساً يهودياً ومجسماً للهيكل المزعوم ومتحفاً ومعهداً دينياً**

**• الاستيلاء على ٧٥ عقاراً قرب المسجد الأقصى عبر السماسرة وآلاف الدونمات وقيام ٧٥ بؤرة استيطانية على بعد ٩٣ متراً من قبة الصخرة**

سياحية أسفل منطقة الكأس، التي تضم كنيساً يهودياً لأداء طقوسهم اليهودية، وقد وضعوا مجسماً يمثل هيكل سليمان الثالث المزعوم، كما تضم متحفاً صهيونياً يعرض فيه اليهود تاريخهم المزعوم لهذه البلاد الطاهرة، بالإضافة إلى إقامة معهد ديني لتعليم الشباب والفتيات اليهود تاريخهم ودينهم اليهودي المزيف.

٤- أصدرت سلطات الاحتلال الصهيوني أوامر بمنع وزارة الأوقاف والشؤون الدينية من ترميم عدد من المساجد التي تقع ضمن المسجد الأقصى مثل المسجد المرواني ومسجد البراق والمسجد الأقصى القديم، حيث تعاني هذه المساجد من تصدعات وتشققات رأسية وأفقية في كثير من أساساتها وجدرانها وبعض مواقع في سقوفها مما يشكل أخطاراً جسيمة على هذه المساجد الأثرية وينذر أيضاً بالخطر الكبير على المسجد الأقصى.

٥ – هذا بالإضافة إلى الاعتداءات المتكررة على المصلين داخل المسجد الأقصى وساحاته وعلى حراس المسجد الأقصى (الذين حاولوا أكثر من مرة منع المغتصبين الصهاينة من إقامة صلواتهم وشعائرهم في هذه الساحات)، وكذلك منع وصول المصلين من المسلمين من سائر مدن وقرى فلسطين في غزة والضفة والأرض المحتلة منذ عام ١٩٤٨.

### مسيرة العدوان الصهيوني لتهويد القدس

ثم استطرد د. يوسف بقوله: كما شكلت حادثة إحراق المسجد الأقصى بادرة خطيرة وبوتيرة متسارعة لتهويد مدينة القدس حيث باتت تشكل مخاطر كثيرة على هذه المدينة المقدسة ومنها:

أولاً: قيام بعض تجار السماسرة ومؤسساتهم بشراء العقارات والمباني القديمة المحيطة بالمسجد الأقصى المبارك لتسريبها إلى اليهود، وتستغل هذه المؤسسات وهؤلاء السماسرة حاجة الفلسطينيين الماسة للمال وعدم استطاعتهم رفع الإتاوات والضرائب الباهظة التي يفرضها العدو الصهيوني الذي منعهم من ترميم منازلهم وعقاراتهم في المدينة القديمة، حيث تم حتى الآن الاستيلاء على نحو ٧٥ عقاراً بالقرب من المسجد الأقصى، كما استولى اليهود عنوة ومن خلال قوانين ظالمة على آلاف الدونمات في أحياء متعددة تابعة لمدينة القدس، وذلك لإقامة مستوطنات ومغتصبات صهيونية وتوسيع المغتصبات الأخرى مثل مغتصبة معالي أدوميم، وهي أكبر تجمع استيطاني اغتصابي في القدس التي تصل إلى منطقة الخان الأحمر شرقاً التي تقع في منتصف الطريق بين القدس وأريحا، حيث أصبحت هذه المغتصبات تحيط بمدينة القدس من كل الجهات.

ثانياً: توجد في داخل المدينة المقدسة حول المسجد الأقصى بؤراً استيطانية بناها اليهود في منازل الفلسطينيين، التي استولوا عليها منذ احتلالهم المدينة عام ١٩٦٧، بحجة أنها أملاك غائبين أو أن أصحابها غير موجودين، وأقاموا بها كنساً لأداء بعض الطقوس اليهودية، ومعاهد دينية صغيرة، ومساكن لعدد كبير من اليهود المغتصبين، وتبلغ هذه البؤر نحو ٧٥ بؤرة استيطانية، منها البؤرة التي شرع اليهود بإقامتها في شهر يناير الماضي التي تبعد نحو ٩٣ متراً غرب مسجد الصخرة المشرفة، وقد شرع اليهود بإقامة كنيس فيها ليضاهي مسجد الصخرة بل ويزيد عليه في الضخامة في بنائه وقبته.

ثالثاً: يحاول العدو الصهيوني جاهداً أن ينشر بشتى الوسائل المخدرات وتعاطي الخمور بأنواعها بين الشباب والفتيات العرب الفلسطينيين سواء كانوا مسلمين أو مسيحيين في مدينة القدس، وذلك لصرفهم عن التفكير في قضاياهم المصيرية، وفي مقدمتها الدفاع عن رمز عزهم وقضيتهم المسجد الأقصى، وحسب الإحصاءات الأخيرة فإن نسبة



تعاطي المخدرات والخمور وترويجها في شرقي القدس أعلى من بقية مدن فلسطين الأخرى خاصة غزة والضفة، وقد ذكرت مصادر فلسطينية مطلعة أن عدد المتعاطين والمروجين للمخدرات والمتاجرين بها يبلغ نحو خمسة آلاف شخص، مما يشكل خطورة كبيرة على مصير هذه المدينة المقدسة وعلى مستقبل سكانها.

رابعاً: اقترب العدو الصهيوني الانتهاء من إقامة جدار الضم والتوسع العنصري العازل حول مدينة القدس حيث أصبح هذا الجدار يحيط بهذه المدينة كما يحيط السوار بالمعصم، وقد أصبحت المدينة المقدسة معزولة تماماً عن المدن والقرى الفلسطينية، وتمت إقامة حواجز دورية على جميع الجهات المحيطة بمدينة القدس، حيث لا يسمح لأحد من الفلسطينيين وغيرهم من الدخول إليها أو الخروج منها إلا بتصاريح رسمية من سلطات الاحتلال الصهيونية.

إن هذه الأخطار المحدقة، والتي تهدد القدس والمقدسات والمسجد الأقصى والمعالم والآثار فيها تفرض علينا جميعاً كلٌ في موقعه العمل الجاد والسريع لإنقاذ هذه المدينة المقدسة بمن فيها وما فيها من مقدسات قبل فوات الأوان.

### تعريف بمؤسسة القدس الدولية

ومن هذا المنطلق وتحقيق الغاية لإنقاذ القدس والمحافظة على هويتها الإسلامية والعربية والمحافظة على مقدساتها الإسلامية والمسيحية تأسست مؤسسة القدس الدولية في مقرها الرئيسي في بيروت بلبنان في ٢٠٠٢/٧/١٥، من خلال منح الترخيص لها من وزارة الداخلية اللبنانية، ووضع القائمون على هذه المؤسسة من أمناء ومجلس الإدارة رؤية تتمثل في أن تصبح هذه المؤسسة أكثر وأوسع إطار مدني عربي وإسلامي وعالمي يجمع ألوان الطيف السياسي والديني والمذهبي والفكري والثقافي للأمتين العربية

**• تأسست مؤسسة القدس الدولية بعد طول انتظار عام ٢٠٠٢ في بيروت ولها فروع في عدة دول**

**• إسماعيل هنية: «لا تنازل عن شبر واحد من القدس وفلسطين والقدس هي البوصلة، ولا تنازل عن حق عودة اللاجئين، وغزة خطوة على طريق التحرير من منطلق وحدة الأرض والوطن»**

والإسلامية وينظم جهودها للحفاظ على الهوية الحضارية للقدس وإنقاذها ودعم صمود أهلها في الداخل والخارج.

واشتقت هذه المؤسسة من رؤيتها وغاياتها أهدافاً عامة لتحقيقها من أهمها:

١- التعريف بالقدس والأقصى والمقدسات ونشر ثقافة الاهتمام بها من جميع النواحي.

٢- تثبيت وجود الشعب الفلسطيني في مدينة القدس وحولها بدعم صموده ومقاومته.

٣- العمل على توحيد الموقف الفلسطيني والعربي والإسلامي والدولي وجمعه حول القدس واستراتيجية تحريرها وإنقاذها.

٤- نشر الوعي العميق والفهم الدقيق لطبيعة الصراع مع العدو الصهيوني ومخاطره على الأمة.

٥- حماية المقدسات والأوقاف الإسلامية والمسيحية في القدس.

ولقد فتحت المؤسسة لها فروعاً في دول عربية وإسلامية، بالإضافة إلى المركز الرئيسي في لبنان.

### دور فرع غزة

وقد تم أخذ الموافقة من وزارة الداخلية الفلسطينية على افتتاح فرع المؤسسة في قطاع غزة يوم ٢٠٠٧/١/١٧ ليكون نواة فرع المؤسسة في فلسطين، وقد بادر هذا الفرع عمله في نهاية شهر أبريل الماضي بعد استئجار المقر له في حي النصر بمدينة غزة، وقد شارك هذا الفرع في الحملة العالمية بمناسبة مرور ٤٠ عاماً على احتلال شرقي القدس والمسجد الأقصى، والتي أطلقها الدكتور يوسف القرضاوي رئيس مجلس أمناء المؤسسة وهي حملة استمرت أسبوعين تقريباً، وها هو مجلس الإدارة لهذا الفرع في غزة يشرف على انعقاد هذا المؤتمر الأول لإحياء مرور ٣٨ عاماً على إحراق المسجد الأقصى، وفي القريب سيتم بإذن الله تشكيل مجلس أمناء استشاري للمؤسسة في قطاع غزة من كل أطياف شعبنا، كما سيعلن قريباً أيضاً عن تشكيل الشبكة الفلسطينية للمؤسسات والمنظمات العاملة للقدس لتنضم هذه الشبكة إلى الشبكة العالمية لهذه المؤسسات العاملة للقدس، والتي أطلقها المقر الرئيسي للمؤسسة في بيروت قبل نحو عامين، حيث يبلغ عدد هذه المؤسسات والمنظمات المنضوية تحت هذه الشبكة نحو ١٣٠ مؤسسة ومنظمة.

### دعم مشاريع الصمود

وبالمناسبة فإن مؤسسة القدس الدولية دعمت مشاريع صمود شعبنا في القدس في الثلاث سنين الماضية بملايين الدولارات، وأطلقت حملة جديدة في المؤتمر السنوي الخامس للمؤسسة الذي عقد في الجزائر العاصمة في أواخر شهر مارس الماضي وذلك لجمع نحو ٣٥ مليون دولار، بالإضافة إلى الوقفيات التي تبرعت بها بعض الحكومات العربية، مثل: قطر والبحرين واليمن والجزائر ليعود ريعها لصالح دعم أهلنا ومشاريع صمودهم في القدس وحماية المقدسات.

بقلم: أحمد البدوي

# مشكلة الأمية في العالم

مشكلة «الأمية» معادلة صعبة في عصر الكمبيوتر والانترنت والاتصالات اللاسلكية والمدونات الإلكترونية والإعلام الجديد الذي يصنعه المواطن. يخجل المرء من الحديث عن مشكلة (محو الأمية)، حيث بات ترديد هذا المصطلح أشبه بأفلام الخيال العلمي، التي يجد فيها رجل العصور الوسطى نفسه مضطراً للعيش في القرن الحادي والعشرين والتعامل مع مستجدات العصر.

فدول كثيرة قد تجاوزت هذه المشكلة تماماً، وأصبحت الكلمتان بالنسبة لها أحد مكونات الماضي، وبات الحديث لديها حالياً عن الأمية الثقافية، والأمية الإلكترونية وغير ذلك من المصطلحات، في الوقت الذي ما زالت فيه دول نامية وفقيرة، وأحيانا دول من التي يطلق عليها ذات الاقتصاديات الواعدة، تعاني من بقايا هذه المشكلة، أي من ارتفاع نسبة الأمية لديها بأرقام متفاوتة، الأمر الذي يعني أن المشكلة ما زالت قائمة وأنها لم تستأصل.

وفي هذا المقال سيتضح «معالم مشكلة الأمية في العالم»، وأبرز الأرقام والاحصائيات والنسب المتوافرة حول هذا الموضوع، وكذلك أسباب المشكلة والظروف التي تؤدي إلى توافرها، والظروف التي تساعد على القضاء عليها، مع التركيز على الجهود التي تبذل منذ عدة عقود؛ للقضاء على هذه الظاهرة وعلى مسبباتها.

**لغة الأمية «أسبابها وآثارها»**

تعرف الأمم المتحدة الأمية بأنها (عدم القدرة على قراءة أو كتابة جملة بسيطة بأي لغة) وتعرف «القواميس اللغوية، وموسوعات المصطلحات الأمية» بأنها (عدم القدرة على القراءة والكتابة لمن هم أكثر من سن الخامسة عشر، وبعضها تحدد السن بالسادسة عشر)، وفي عام ١٩٣٠ م وضع «مكتب الإحصاء الحكومي الأمريكي» تعريفاً للشخص الأمي على أنه (أي فرد يزيد عمره عن عشر

● الأمية معادلة صعبة في عصر الكمبيوتر والإنترنت والاتصالات اللاسلكية والإعلام الجديد والمدونات الإلكترونية الذي يصنعه المواطن

● يخجل المرء من الحديث عن الأمية وبات تردد هذا المصطلح أشبه بأفلام الخيال العلمي التي يجد فيها رجل العصور الوسطى نفسه مضطراً للتعامل مع مستجدات العصر

سنوات ولا يستطيع القراءة والكتابة بأي لغة). وفي عام ١٩٧٠ م اعتبر «مكتب التعليم الأمريكي» أن الحد الأدنى من سنوات التعليم التي يجب أن يقضيها أي فرد في المدرسة هو ست سنوات، أو ربما ثماني سنوات.

## أهم أسباب الأمية

ومن أهم الأسباب المؤدية إلى الأمية: الفقر، وأمية الكبار، وعمالة الأطفال، والعادات والتقاليد المتخلفة، والزواج المبكر للإناث، والتفرقة في المعاملة بين الجنسيين، والسياسات الحكومية، ويعد الفقر من أهم الأسباب التي تؤدي إلى ارتفاع نسبة الأمية، وارتبط أيضاً بمشكلة أمية الأبوين وعدم توافر المؤسسات التعليمية المؤهلة لتعليم الصغار، وأيضاً بالمشكلات الاقتصادية القائمة باعتبار أن أغلب الأميين خرجوا في ظل واحد من هذه الظروف، فهناك ملايين الأسر في الدول الفقيرة التي تجبر أبناءها على الخروج من المدارس من أجل الحاقهم بأعمال ومهن لا تتناسب وسنهم وصحتهم، حيث إن بعض هذه الأعمال قد يسبب لهؤلاء الأطفال أضراراً جسدية وقد يعرضهم للموت، ومن أسباب الأمية أيضاً محافظة بعض الأسر على بعض التقاليد والعادات المتخلفة، والتي من بينها حرمان الفتيات من التعليم أو إخراجهن من المدارس عند بلوغهن مرحلة عمرية أو مدرسية معينة أو قيام أسرهن بتزويجهن قبل أن يصلن إلى العمر المخصص للزواج وربما يكون التفريق بين الذكور والإناث سبباً في حد ذاته باعتبار أن كثيراً من المجتمعات تحرص على تعليم الذكور ولا تحرص بالمثل على تعليم الإناث، لا لسبب إلاّ بهدف التفرقة.

ومن أسباب الأمية في الدول النامية عدم اهتمام حكومات بعض من هذه الدول بقطاعات التعليم المختلفة، وهو ما يؤدي إلى تردي مستوى المدارس والمؤسسات التعليمية أو ارتفاع تكاليف التعليم الابتدائي بشكل يفوق قدرة الأسر الفقيرة، وهذا ما يجعل الصغار والأسر الفقيرة غير قادرة على تحصيل العلم، وبالتالي يبتعدون عن التعليم وعن هذه المدارس، والأمية ليست مقصورة على «الأمية التعليمية» فحسب فهناك أشكال مختلفة أخرى من الأمية مثل:

## أنواع الأمية

الأمية التكنولوجية «وتتمثل في عدم قدرة الإنسان على التعامل مع الأجهزة التكنولوجية الحديثة، خاصة تكنولوجيا المعلومات كالكمبيوتر والإنترنت وما شابهها، حتى وان كان قد حصل على أرقى الشهادات الجامعية». وتوجد أيضاً الأمية الثقافية، وهي أن يجهل الإنسان أيّاً من المعلومات الثقافية من أي نوع، ويكون لديه قصور شديد في الإطلاع العام والمعرفة ويتردد أيضاً مصطلح «الأمية الجنسية»، والذي يرتبط بجهل بعض الأشخاص بالمعلومات الأساسية الواقية عن الجنس، لما قد يؤدي إليه ذلك من مشكلات أسرية أو إنجاب عدد من الأبناء أو الإصابة بالأمراض الخطيرة، وهناك «الأمية السياسية» التي تعني جهل الفرد بأي معلومات سياسية وعدم اهتمامه بالشأن



السياسي العام، وهناك أيضاً ما يمكن تسميته بـ «الأمية الجغرافية» وهو مصطلح متوافر في الدول المتقدمة، ويعني أن يجهل الفرد مواقع الدول على الخريطة ويعاني الملايين في الولايات المتحدة على سبيل المثال من تلك الظاهرة، ولكنه كمصطلح يمكن أن يتدرج أيضاً تحت بند «الأمية الثقافية».

وللأمية آثار سلبية كبيرة، منها إيجاد نسبة بطالة كبيرة بين الشباب، مما يعيق اقتصاديات كثير من الدول، وحتى الولايات المتحدة الأمريكية تعاني من تلك الظاهرة، كما تنتشر الجريمة بين المجتمعات التي تتفشى فيها ظاهرة الأمية بكثرة، والمجتمع الذي يعاني الأمية يصبح من المجتمعات العاجزة عن التقدم في أي من المجالات، لذلك تعتبرالأمية مكون من مكونات الحياة غيرالديمقراطية.

## دور الأمم المتحدة ومشكلة «محو الأمية»

٩٠٠ مليون إنسان يعيشون على سطح الكرة الأرضية تحت وطأة ظلمة: الجهل والأمية، وليس هناك من شك في أن الأمم المتحدة هي المؤسسة

**• الأمية: عدم القدرة على قراءة أو كتابة جملة بسيطة بأية لغة**

**• من أهم الأسباب المؤدية إلى الأمية: الفقر، وأمية الكبار، وعمالة الأطفال، وإذا انتشرت الأمية في أي مجتمع فلابد أن يكون أهم سماته: الفقر والمرض والجوع والصراع**

العالمية الوحيدة القادرة على الوصول لكل هؤلاء لتنوير عقولهم ومحو أميتهم، خاصة أن الأمية إذا انتشرت في أي مجتمع فلابد أن تكون أهم سماته الفقر والمرض والجوع والصراعات، مما يجعل تلك المجتمعات هي بالفعل محل الاهتمام الأساسي لنشاطات الأمم المتحدة التي اتخذت عدة قرارات طوال تاريخها للعمل على «محو الأمية» منها

القرار ٤٢ /١٠٤في ديسمبر ١٩٨٣، والذي أعلنت بموجبه عامَ ١٩٩١م عاماً دولياً «لمحو الأمية»، والقرار ٤٥/ ١٢٦ في ديسمبر ١٩٩٠م، والذي دعت فيه إلى تعزيز الجهود الرامية إلى القضاء على الأمية بين النساء من جميع الأعمار، بالإضافة إلى القرار ٤٦/٩٣ في ديسمبر ١٩٩١، والقرار ١٤٣/٥٠ في ديسمبر ١٩٩٥، والقرار ١٢٧/٤٤ في ديسمبر ١٩٩٨م، وكان الهدف هو مواصلة الجهود الدولية الرامية إلى نشر الإلمام بالقراءة والكتابة.

ونظراً لأننا نعيش في القرن ٢١ ومن الصعب أن يظل هناك (واحد من كل خمسة أشخاص راشدين لا يزال يجهل القراءة والكتابة)، كما أن «الإعلان العالمي لحقوق الإنسان» قد أقر بأن لكل شخص الحق في الحصول على التعليم، فإن الأمم المتحدة توجت جهودها في مجال «محو الأمية» بقرار «الجمعية العمومية» في عام ٢٠٠٣ م بإطلاق عنان الأمم المتحدة لمحو الأمية من عام ٢٠٠٥ حتى عام ٢٠١٥، والذي تؤكد خطة عمله أهمية تحقيق «محو الأمية» للجميع، وتوفير الاحتياجات الأساسية للأفراد والأسر من التعليم، بالإضافة إلى محو الأمية على مستوى المجتمع ككل تمشياً مع أهداف «التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية» لجميع الشعوب في جميع دول العالم، مع تأكيد أهمية المساواة بين الجنسين في التعليم.

وفي عام ٢٠٠٥ م قامت «اليونسكو» بتأسيس(مبادرة معرفة القراءة والكتابة للتمكين «لايف»؛ لتنفذ في ٣٥ دولة يكون مستوى التعليم بها أقل من ٥٠٪ أو يوجد بين سكانها أكثر من ١٠ ملايين فرد لا يعرفون القراءة، وتعد هذه المبادرة إطاراً؛ لتحقيق أهداف الأمم المتحدة في

«محو الأمية»، خاصة أن هدفها هو تقليل النسبة العالمية «لمحو الأمية» بنسبة ٥٠٪ بحلول عام ٢٠١٥.
ويعد «مؤتمر الدوحة الاقليمي» – الذي ناقش تحديات «محو الأمية» في الدول العربية وشارك فيه ٤٠٠ ممثل عن دول المنطقة – هو بداية لسلسلة من مؤتمرات إقليمية؛ لدعم «محو الأمية» في العالم.

### ماذا يحدث في هذا العالم؟

برغم المكاسب الهائلة التي تحققت طوال السنوات الماضية في مجال «مكافحة الأمية»، فإن الأمل يتجدد مع بداية شهر سبتمبر كل عام خلال الاحتفال «باليوم العالمي لمحو الأمية»، لبذل المزيد من الجهود؛ للقضاء نهائيّاً على شبح الأمية، الذي يعاني منه ملايين من شعوب العالم الثالث الفقيرة، وذلك من خلال تعبئة وتوعية الرأي العام الدولي بمخاطر «الأمية» وفهم التحديات التي يواجهها الأشخاص الذين يعانون من الأمية ومدى تأثيره على جهود التنمية.
ويجري خلال هذا الاحتفال للتأكيد على الأهمية الحيوية لمحو الأمية على الصعيد العالمي للحصول على العمل الفعال لأنشطة محو الأمية من جانب المنظمات الدولية؛ لتوفير التعليم المستمر للجميع على مدى الحياة باعتباره حقّاً أساسيّاً من حقوق الإنسان وتوجيه رسالة سنوية إلى العالم؛ حيث إنها بدأت منذ أكثر من أربعين عاماً في طهران؛ لإظهار الدعم والتضامن «لمحو الأمية» في العالم، وتعزيز التعليم غير النظامي للجميع، لاسيما لأولئك الذين حرموا من «النظام المدرسي ومن بين هذه المنظمات الدولية التي تقود هذه الجهود؛ لتحقيق هذا الهدف الطموح «الأمم المتحدة»، من خلال «اليونسكو» والبنك الدولي» و«المعهد

## • يجب أن يكون «محوالأمية» على مستوى المجتمع ككل تمشياً مع أهداف التنمية

## • الأمية تزيد من نسبة البطالة وتعيق اقتصاديات الدول

الدولي لمحو الأمية»، وخلال احتفال هذا العام تم منح خمس دول وهي(الصين، والولايات المتحدة، ونيجيريا، والسنغال، وتنزانيا) جوائزاليونسكو لنجاح مشروعاتهم في «محو الأمية» وتقدر قيمة الجائزة بـ (٢٠٠٠٠دولار).
كما تم خلال الاحتفال هذا العام «العمل على إيجاد آليات جديدة؛ لدعم الجهود الوطنية والدولية لبرامج «محو الأمية» والتبرع بالكتب لصالح الأطفال المحرومين من فرص التعليم، وبحث أساليب تحسين نوعية التعليم، ومعدلات الإلمام بالقراءة والكتابة والتي تمثل تحدياً مستمراً كل عام، وتنظيم المسابقات المحلية والدولية، والتي تعتبر جزءاً أساسيّاً من فعاليات الاحتفال باليوم العالمي لمحو الأمية، كما يتم التوسع في بناء المدارس والمكتبات وتجنيد المتطوعين في القرى؛ لزرع بذور «محو الأمية» ليس فقط في مجال القراءة والكتابة، ولكن محوها في مجالات أخرى تساعد على تضييق الفجوة بين الفقراء والأغنياء منها محو «الأمية التكنولوجية» في مجال الكمبيوتر.

### الدول الأفضل تعليماً والدول الأكثر أمية

الدول الأفضل تعليماً: فقد تم إعدادها بناء على معيار رئيسي وهو: نسبة السكان الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٥ و٦٤ عاماً الذين وصلوا إلى مستوى متقدم من التعليم، وهو ما يعادل إكمال «الدراسة الثانوية العامة».
وقد احتلت (كندا) المركز الأول برصيد ٤٤ نقطة تليها (الولايات المتحدة) بـ٣٨/٤ نقطة، ثم (اليابان) في المركز الثالث بـ٣٧/٤ نقطة، ثم (السويد) في المركز الرابع بـ ٣٣/٤ نقطة ثم (فلندا) في المركز الخامس بـ٣٣/٣ نقطة.
والغريب أن (بريطانيا) التي تشتهر بتعدد مؤسساتها التعليمية الرفيعة المستوى جاءت في «المركز الثاني عشر» برصيد ٢٨ نقطة، ونفس الشيء ينطبق على (فرنسا) التي جاءت «التاسع عشر» برصيد ٢٣/٤ نقطة، ثم تلي ذلك (دول شرق أوروبا): كالمجر، ثم تليها بولندا، ثم التشيك، ثم سلوفاكيا.
وكذلك (الصين) فنسبة التعليم فيها ٩٠/٩٪.
أما (الهند) فتبلغ نسبة المتعلمين ٦١٪.
أما (البرازيل) فنسبة التعليم فيها ٨٨/٦٪. وعلى النقيض من ذلك فإن (روسيا) على الرغم من تفككها، فما زالت متقدمة تعليميّاً، إذ تبلغ نسبة المتعلمين لديها ٩٩/٤٪ من إجمالي السكان.

### (الدول الأكثر أمية)

النيجر بنسبة أمية ٣ /٨٤٪، يليها تنازليا في نسب الأمية: بوركينافاسو، فأفغانستان، فسيراليون، فجامبيا، فغينابيساو، فالسنغال، فبنين، فاثيوبيا، فموريتانيا.
ويلي الدول السابقة (الدول العربية) فقد بلغت نسبة الأمية فيها ٦٠,١٪.

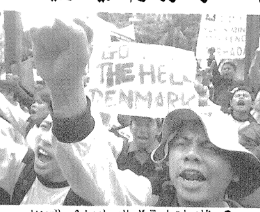
●● السويد ●●

## اعتبرته عملاً غير مسؤول وشنيعاً وينم عن نوايا غير حسنة

# منظمة المؤتمر الإسلامي تستنكر نشر رسوم كاريكاتورية مسيئة للرسول ﷺ في السويد

نددت منظمة المؤتمر الإسلامي بنشر رسومات كاريكاتورية للرسول ﷺ وصفتها بأنها «شنيعة» في صحيفة سويدية، ودعت ستوكهولم إلى معاقبة الرسام ومسؤولي الصحيفة.

وأعرب أمين عام منظمة المؤتمر الإسلامي «أكمل الدين إحسان أوغلي» عن «شجبه واستنكاره الشديدين لنشر الرسوم الكاريكاتورية المشينة للرسول الكريم محمد ﷺ من قبل الرسام السويدي لارس فيلكس في صحيفة نيريكس اليهندا» التي مثلت نبي الإسلام في شكل حيوان.



● مظاهرات استنكار للمسلمين في السويد

وقال أوغلي: إن «هذا العمل غير المسؤول والشنيع، والذي ينم عن نوايا غير حسنة واستفزازية تحت مسمى حرية التعبير يؤذي ويلهب مشاعر المسلمين في كل أنحاء العالم».

ودعا الأمين العام المسلمين إلى «الالتزام بالهدوء وضبط النفس»، مطالباً الصحيفة و«المسؤولين عن نشر تلك الرسومات بتقديم الاعتذار».

ونددت منظمة المؤتمر الإسلامي في شدة بنشر رسم كاريكاتوري في ١٨ أغسطس في صحيفة «نيريكيس اليهندا»، يسيء للرسول ﷺ.

ونشرت الصحيفة السويدية، الكاريكاتور مصحوباً بمقالة حول الرقابة الذاتية وحرية التعبير والمعتقد.

وأحرق مسلمون في باكستان، العلم السويدي ودمية تمثل رئيس الوزراء فريدريك راينفلد، على ما ذكرت وسائل الإعلام السويدية.

وتعقب هذه القضية بسنتين أزمة الرسوم التي نشرت في سبتمبر ٢٠٠٥ في صحيفة «يلاندس بوستن» الدنماركية، وأثارت موجة احتجاجات وتظاهرات عنيفة عمت العالم الإسلامي طوال يناير وفبراير ٢٠٠٦، وتسببت بمقاطعة المنتجات الدنماركية. وتم إحراق أعلام دنماركية ومهاجمة بعثات ديبلوماسية ونهبها.

وتكلم رئيس الوزراء السويدي للمرة الأولى، وشدد على أهمية أن تكون السويد «بلداً يمكن فيه للمسلمين والمسيحيين أن يتعايشوا وسط احترام متبادل»، مدافعاً في الوقت نفسه عن «حرية التعبير التي ينص عليها دستورنا».

وتابع: «هذا يعني أننا لا نتخذ قراراً سياسيّاً في شأن ما تنشره الصحف السويدية».

ولخصت صحيفة «داغنس نيهيتر» في افتتاحيتها الوضع الحساس الذي تواجهه السويد حاليّاً، إذ «يترتب عليها في أن الدفاع عن مبادئها وإبداء انفتاح على الحوار». وذكرت أن المسلمين الذين أحسوا بالإساءة لن ينالوا الاعتذارات التي يطالبون بها.

وتظاهر نحو ٢٠٠ مسلم بهدوء في مدينة أوريبرو غرب ستوكهولم، حيث تصدر «نيريكيس اليهندا».

والتقى أولف يوهانسون، رئيس تحرير الصحيفة التي لم تكن الوحيدة التي نشرت الرسم، أحد المشرفين على التظاهرة من دون أن يقدم له اعتذارات، مكتفياً بالتعبير عن «أسفه الكبير لكون العديدين أحسوا بالإساءة»، وأكد «لم يكن هذا هدفي».

وحذرت صحيفة «سفنسكا داغبلاديت»، من أن الوضع «يهدد الآن بالتفاقم والخروج عن سيطرة السويد».

غير أن البعض اعتبر أن الوضع الحالي يختلف عن الوضع الذي واجهته الدنمارك قبل نحو سنتين. فالسويد معروفة على خلاف جارتها، بانها أرض استقبال للاجئين والمهاجرين، وهي القبلة الأولى في أوروبا لطالبي اللجوء العراقيين، الذين يشكلون ثاني أكبر جالية أجنبية فيها.

ولم تشهد العلاقة بين السلطات والطائفة الإسلامية المتزايدة حتى الأن أي خلافات خطيرة.

وفي الدنمارك، اعتبر رئيس تحرير صحيفة «بوليتيكن» توغر زايدنفادن أن خطر «انفجار» القضية ضعيف.

وفي القاهرة استنكرت وزارة الأوقاف ما نشرته الصحيفة. واعتبرت في بيان أن مثل هذه التصرفات «لا تخدم العلاقات بين الإسلام والغرب». وطالبت الجهات المعنية في السويد، والمعروفة باعتدالها، بـ «اتخاذ الإجراءات اللازمة لوقف مثل هذه التصرفات». كما طالبت بإحياء مطالباتها السابقة للأمم المتحدة والجهات الدولية لإصدار قرار يجرم الإساءة للأديان السماوية.

## •• الأردن ••

### ممثلو ٢٠ دولة يبحثون سبل دسترة قيم الإسلام وفلسفته

# د. المقاطع: الكويت تقدمت بتصور لمسودة مبادئ دستور إسلامي محض

بدأ مفكرون وباحثون من ٢٠ دولة في عمان البحث في آليات «دسترة» قيم الإسلام وفلسفته للحكم في مؤتمر ينظمه مركز القدس للدراسات السياسية بالتعاون مع مؤسسة كونراد أديناور.

وقدم أستاذ القانون العام في جامعة الكويت الدكتور «محمد عبدالمحسن المقاطع» تصوراً لمسودة مبادئ دستور إسلامي جاء في خمسة أبواب وصفه المقاطع بأنه «جهد علمي وعملي محض، يهدف إلى إشراك الجميع في التفكير بصوت عال بشأنه والتحاور في موضوعاته دون إدعاء بأفضلية فكرة أو ردها أو وضع حدود للتفكير الحر أو اطر للاجتهادات التي يمكن أن يثمر عنها الحوار أو تتواطأ عليها الآراء».

وعن أبرز المبادئ الواردة في مسودة الدستور قال: إن الباب الأول خصص للمبادئ الأصولية للنظام السياسي فيما خصص الباب الثاني للمبادئ الخاصة بالحكم والسلطات في الدولة بالتأكيد على مبدأ تداول السلطة والفصل بين السلطات.

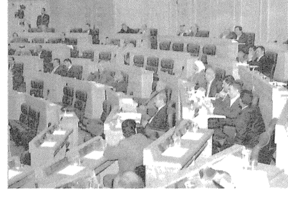
وأضاف: إن الباب الثالث ركز على المبادئ الخاصة بالحقوق والحريات، خاصة موضوع المساواة في الكرامة الإنسانية وفي الحقوق والواجبات دون تمييز.

وأشار إلى أن الباب الرابع تناول المبادئ الخاصة بالأحكام المالية بالتركيز على أن الاقتصاد في الدولة أساسه حرية الملكية الفردية، في حين اطر الباب الخامس المبادئ الخاصة بالأحكام العامة.

وناقشت الجلسة الأولى للمؤتمر التي ترأسها نائب رئيس مجمع الفقه الإسلامية في منظمة المؤتمر الإسلامي الدكتور «قطب سانو» أيضاً أوراق عمل مقدمة من الكاتب والباحث الإيراني «محمد شريعتي» تناول فيها النظام السياسي والدولة في الإسلام في ظل نظرية (الخلافة) و(الإمامة).



ويناقش المشاركون على مدى يومين سبل صياغة مسودة عامة أو وثيقة «تصلح دليلاً إرشادياً بما تتضمنه من مبادئ عابرة للحدود والخصوصيات، التي تميز دولنا ومجتمعاتنا العربية والمسلمة».



ويشارك في المؤتمر نحو ٥٠ شخصية سياسية ودينية وخبراء في القانون الدستوري وأكاديميون من ٢٠ دولة هي: الكويت والأردن والسعودية والعراق ومصر وفلسطين ولبنان والبحرين وماليزيا وإندونيسيا وباكستان وإيران والسودان والمغرب والجزائر وكينيا وغينيا وتركيا وبريطانيا واليمن.

يذكر أن مركز القدس للدراسات السياسية مؤسسة بحثية مستقلة غير حكومية، تهدف إلى «توفير فهم أعمق وأدق للتطورات والتحديات التي تجابه الأردن دولة ومجتمعاً».

أما مؤسسة كونراد أديناور التي بدأت أعمالها في منطقة الشرقين الأدنى والأوسط منذ أكثر من ٢٠ عاماً فهي إحدى المؤسسات السياسية في ألمانيا، حيث تهدف إلى «المساهمة في تعزيز التكامل وحياكة النسيج بين ألمانيا ودول منطقة الشرق الأوسط من ناحية، وتحفيز الحوار الأوروبي العربي من ناحية أخرى».

## •• فلسطين ••

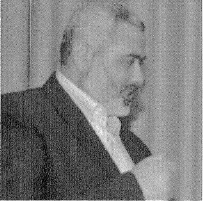
# حماس: قرارات محمود عباس السبب في أعمال الشغب والإرهاب في الضفة والقطاع

أصدر الرئيس الفلسطيني (محمود عباس) قانوناً انتخابياً معدلاً، يعزز موقف حركة فتح في مواجهة حماس، حيث فرض على كل مرشح احترام البرنامج السياسي لمنظمة التحرير الفلسطينية. ورد الناطق باسم حماس في غزة (سامي أبوزهري) «هذا قانون مرفوض وغير قانوني».

وحملت الحكومة المقالة برئاسة القيادي البارز في حماس (إسماعيل هنية)، اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، التي عقدت اجتماعاً برئاسة عباس بتحريض الفلسطينيين في قطاع غزة على أعمال الشغب والعنف و«الإرهاب».

وعبرت حكومة حماس عن «استيائها من استمرار حملة التحريض على أعمال الشغب والعنف والإرهاب التي تقوم بها بقايا اللجنة التنفيذية للمنظمة».

واتهمت حماس الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية الموالية لفتح باعتقال ١٩ من أنصارها خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.



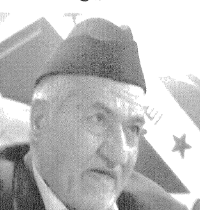
**العراق**

# هيئة علماء المسلمين تنتقد اتفاق التحالف الرباعي الذي يتفق مع مشاريع الاحتلال الأمريكي

انتقدت هيئة علماء المسلمين في العراق الاتفاق الذي تم التوصل إليه بين الائتلاف الذي يضم حزبين كرديين ومثلهما شيعيين ووافق على بنوده الحزب الإسلامي العراقي، الذي انسحب من الحكومة أخيراً.

وقالت الهيئة في بيان: إن «بنود الاتفاق جاءت في سياق دعم وجود الاحتلال الأمريكي للعراق ودعم مشاريعه التدميرية للبلاد».

هيئة علماء المسلمين التي تعتبر أبرز هيئات العرب السنة التي تقاطع العملية السياسية في العراق، قالت في بيانها: إن «إصرار هؤلاء جميعاً على بقاء قوات الاحتلال يؤكد تحملهم المسؤولية الشرعية والقانونية والوطنية والتاريخية لكل ما نجم عن وجود الاحتلال من تداعيات أودت بحياة أكثر من مليون شهيد وهجرت ما يزيد على أربعة ملايين عراقي».



وكان الائتلاف الذي يضم كلا من حزب الاتحاد الوطني الكردستاني والحزب الديمقراطي الكردستاني وحزب الدعوة والمجلس الإسلامي الأعلى الشيعي قد وقعوا على بيان مشترك تضمن الموافقة على جملة من القوانين التي كانت محل خلاف شديد بين عدد من الكتل السياسية المشتركة في العملية السياسية.

**أمريكا**

# شركات تمول الجماعات المسلحة التي تهاجم قوات التحالف في العراق

كشفت صحيفة «ميامي هيرالد» الأمريكية عن أن عدداً من «المجموعات المتمردة في العراق»، والتي تقوم بمحاربة القوات الأمريكية هناك، تحصل على الأموال من مصادر أمريكية، وذلك عن طريق شركات أمريكية متعاقدة لبناء مشاريع في العراق.

وأضافت الصحيفة: إن هذه الشركات، التي تحصل على أموالها من الميزانية الأمريكية المخصصة للعراق، وجدت أن أفضل وأسلم طريقة لنقل المواد اللازمة، هي عن طريق الوصول إلى اتفاق مع الجماعات المسلحة المقاتلة الموجودة في المنطقة، التي تعمل فيها هذه الشركات فتدفع لها الأموال مقابل السماح بنقل المواد وعدم التعرض لها.

وتقول الأخبار المتوافرة في العاصمة الأمريكية، واشنطن: إنه تبين للمسؤولين أن شركات مقاولة أمريكية حصلت على ٢٠٠ مشروع في منطقة الأنبار، وأنها تستعمل نفس الأسلوب والطريقة، بل إنها وجدت طريقة إضافية عبر التعاون مع مقاولين عراقيين يقومون بتنفيذ هذه المشاريع ولكن مقابل أموال طائلة.



وهذه ليست المرة الأولى التي تلجأ فيها شركات أمريكية إلى دعم جماعات مسلحة، مناهضة للحكومة أو للقوات الأجنبية، إذ انتشرت هذه الممارسة في دول أمريكا الجنوبية والوسطى، حيث توجد مصالح أمريكية كبرى.

فقد أقرت الشركة الأمريكية لإنتاج الموز «تشيكيتا» بأنها دفعت ملايين الدولارات لمليشيات وجماعات مسلحة كولومبية مدرجة في قائمة الإرهاب الأمريكية.

واتهم المدعون الفيدراليون شركة «تشيكيتا» بدفع نحو ١,٧ مليون دولار لـ «القوات الكولومبية الموحدة للدفاع الذاتي»، وهي تنظيم يميني مسلح يتواجد في منطقتين في كولومبيا، حيث توجد مزارع موز تابعة للشركة.

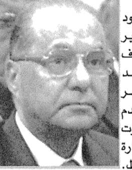
كذلك جاء في ملف الادعاء أن الشركة دفعت أموالاً لتنظيمين مسلحين يساريين هما «القوات المسلحة الثورية» و«جيش التحرير الوطني» بين عامي ١٩٨٩ و١٩٩٧، اللذين كانا يسيطران على مناطق تضم مزارع موز للشركة.

## •• مصر ••

### تهديدات للمخالفين بفرض عقوبات مشددة

# زقزوق يحظر الاعتكاف وإقامة صلاة التهجد بمساجد الأوقاف خلال شهر رمضان

قرر الدكتور «محمود حمدي زقزوق» وزير الأوقاف، حظر الاعتكاف وإقامة صلاة التهجد بالمساجد خلال شهر رمضان الكريم، وعدم استخدام مكبرات الصوت بالمساجد التابعة للوزارة إلاّ في أوقات الأذان فقط.



وأبلغ الوزير، تعليمات بهذا الخصوص لمديري الأوقاف بالمحافظات، الذين اجتمعوا بدورهم مع أئمة وخطباء المساجد بمختلف إدارات الأوقاف ناقلين إليهم تلك التعليمات مشددين على ضرورة تنفيذها ومهددين المخالفين لها بتوقيع أقصى عقوبة عليهم.

وشملت التعليمات أيضاً تحديد عدد قليل من المساجد لختم القرآن الكريم في صلاة التراويح على مدار الشهر الكريم.

تأتي التعليمات في سياق قائمة طويلة من المحظورات تفرضها الوزارة على الأئمة والخطباء فيما يتعلق بموضوعات الخطب والدروس، فضلاً عن تعرضهم لمضايقات أمنية مستمرة، تتمثل في استدعائهم بشكل دوري لمقار أمن الدولة لإملاء التعليمات عليهم من الضباط.

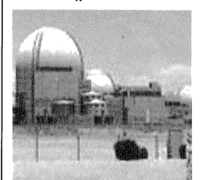
## •• اندونيسيا ••

# فتاوى بتحريم إقامة مفاعل نووي

أصدر عشرات الأئمة في إندونيسيا فتوى بتحريم إنشاء أول مفاعل نووي في البلاد بدعوى أن مخاطره تفوق فوائده.

وسلم علماء جمعية «نهضة العلماء»- أكبر المنظمات الإسلامية في إندونيسيا - بأن المشروع الذي سيبدأ إنشاؤه عام ٢٠١٠ ويبدأ الإنتاج عام ٢٠١٢، سيساعد في تلبية الاحتياجات المتزايدة من الطاقة.

وجاء «تحريم» المشروع بسبب مخاوف من إنشاء المفاعل النووي في الجزيرة المكتظة سكانيّاً، والتي كثيراً ما



تتعرض للهزات الأرضية، كما أثار المجمع الإسلامي تساؤلات حول كيفية معالجة الفضلات المشعة.

## من هنا وهناك

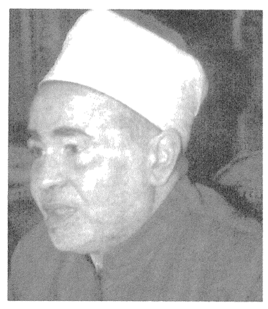
• دعت الجماعات الإسلامية في سورية إيران إلى وقف «التبشير المذهبي» في سورية ودول الشرق الأوسط الأخرى، مؤكدة على وجود مشروع إيراني على أرض الشام، ينطلق بأبعاد «مذهبية وثقافية واجتماعية واقتصادية»، ويتناقض مع شرائع الإسلام الأساسية. واستنكرت ما يلقاه هذا المشروع من دعم النظام السوري وقواه الأمنية.

• أعدت الحكومة البريطانية برنامجاً دينيّاً يتم تدريسه في المساجد البريطانية لتعليم القضايا الأولية المتعلقة بالمواطنة، ويدخل هذا البرنامج ضمن منهاج خاص يهدف إلى الوصول إلى الطلبة الذين قد يكونون عرضة لتأثير التطرف الإسلامي.

• اتحد الحزبان اليمينيان المتطرفان في النمسا، حزب الحرية وحزب التحالف، من أجل مستقبل النمسا في قضية مشتركة هي مكافحة بناء المساجد. وأكدا دعمهم لتعديل دستور النمسا لتحقيق هذا الهدف .

بقلم: خليفة عبدالله التونسي

في الاجتماع التأسيسي التاسع عشر للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة بالقاهرة



# إعلان أول ميثاق للأسرة في الإسلام ميثاق حقوق الطفل جاء ليغير الأفكار الشاذة عن الأسرة التي يروجها البعض

- **شيخ الأزهر يشخص مصادر الأزمة العالمية المعاصرة:**
- **من اختلاف (التنوع) المحمود إلى اختلاف (التضاد) المذموم**
- **الانفصام والتباعد بين السياسة والأخلاق**
- **اتساع الهوة السحيقة بين الشمال والجنوب اقتصادياً واجتماعياً**
- **طغيان الجانب المادي على الروحي**

**أطلقت اللجنة الإسلامية العالمية للمرأة والطفل التابعة للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة أول ميثاق للأسرة في الإسلام - والتي سبق لها أن أصدرت أول ميثاق لحقوق الطفل في الإسلام - ليكون دليلاً ومرجعاً للمجتمعات الإسلامية ومنظماتها الأهلية ورداً على مواثيق الأمم المتحدة المشبوهة.**

جاء ذلك خلال الاجتماع التأسيسي التاسع عشر للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة بحضور الدكتور «محمد سيد طنطاوي» شيخ الأزهر وكامل الشريف أمين عام المجلس وعدد من السفراء ومندوبي المنظمات الإسلامية التابعة للمجلس، وأوضحت المهندسة «كاميليا حلمي» رئيس لجنة المرأة أن هذا الميثاق خرج إلى النور بعد سبع سنوات من الجهد المتواصل وبمشاركة نخبة من العلماء الأجلاء في مختلف التخصصات، بدعم وتمويل من البنك الإسلامي للتنمية، وأضافت: إنه من المأمول أن يمتد هذا الميثاق ليصبح إعلاناً عالميّاً إسلاميّاً ينطلق من عالمية الإسلام، وليكون طوق النجاة للأسرة على امتداد القارات والحضارات حينما تتم الدعوة باسم الإسلام.

### ميثاق لجميع أسر العالم

وعرض أهداف الميثاق الدكتور (محمد عمارة)، موضحاً أننا نحيا في عصر انتشر فيه الفكر الشيطاني الذي يتغلغل بشكل مستمر في كيان العالم الإسلامي، وكلنا يذكر مؤتمر بكين وأهدافه المدمرة لكلمة الأسرة ومعناها.

وأضاف: إن الوجه الحقيقي للغرب ظهر خلال دعوته لجعل النشاط الجنسي حق مكفول لأي شاب أو فتاة في سن المراهقة، مما يتعارض مع ما تدعو إليه الأديان السماوية والوضعية، ورحب بكون هذا الميثاق موقفاً منهجيّاً من العلماء بعيداً عن الإدانة والنقد، وطالب بأن يكون هذا العمل لمطلق الأسرة وليس مقصوراً على الأسرة المسلمة، فالوحدة الوطنية في مصر تستلزم وحدة القانون والمدرسة والمحكمة، ولابد أن يكون هذا الميثاق مهماً للأسرة الشرقية، ودعا إلى ترجمة محتواه للغات الشرقية الإسلامية كالفارسية والسواحلية ثم بعد ذلك إلى اللغات الأوروبية، فالأمر الأهم حاليّاً تحصين الأمة الإسلامية ثم نقدم البديل للآخر أو لمن شاء أن يهتدي، وأشار إلى ضرورة الاهتمام الإعلامي بمضمون

الميثاق وتعريف الأمر بما جاء فيه لإتاحة فرصة انتشار أوسع له.

### بديل عن المواثيق الغربية

وأكد ما سبق الدكتور (عبداللطيف محمد عامر) عميد كلية الشريعة والقانون بإسلام أباد سابقاً، وأحد المشاركين في إعداد الميثاق، وقال: إنه لا يبعث أفكاراً ميتة وإنما يجدد الصلة بالمبادئ القديمة التابعة من نصوص قطعية بكتاب الله وسنة رسوله، وصدوره في هذا التوقيت جاء ليغير الأفكار الشاذة عن الأسرة التي تحاول بعض الجهات ترويجها وإقناع البسطاء بها.

وأضاف: إن الدول الإسلامية عليها أن تسعى إلى اعتماد مواثيق إسلامية مماثلة تكون بديلة عن المواثيق الغربية الغريبة عن الحضارة الإسلامية.

من ناحيته، قال الدكتور (بدر عبدالرازق الماحي) الأمين العام المساعد للمجلس الإسلامي: إن هذا الميثاق يعد موسوعة وقاموساً فكريًّا وتربويًّا فريداً، لم تقم أية منظمة تابعة للمجلس أو مستقلة بإنتاج عمل مشابه له، مما يوضح أهمية الأعمال المنهجية الموثقة التي يفتقر إليها العالم الإسلامي، ودعا الدكتور أحمد المهدي عضو هيئة إعداد الميثاق إلى تدريس ما جاء في الدليل للطلبة في الجامعات العربية المختلفة.

### معايير في العلاقات الأسرية

كما تقدمت اللجنة الإسلامية للمرأة والطفل إلى الرأي العام وأجهزة التربية والإعلام لبيان معايير الإسلام في العلاقات الأسرية وإلى الدول الإسلامية وأجهزة التشريع والعلاقات الدولية فيها لمراعاة المبادئ التي وردت به عند التصديق على المواثيق الدولية ذات العلاقة، وعند إصدار التشريعات الداخلية المنفذة له، وإلى المجتمع الدولي ببيان خصوصية الحضارة الإسلامية في المبادئ التي تخص الأسرة المسلمة التي هي نواة المجتمع.



### نداء:

● في رسالة من شيخ الأزهر إلى العالم:

ندعوكم لنبذ الإرهاب... وإعادة الوجه الأخلاقي للسياسة والعودة إلى الفطرة في رسالة جديدة من الأزهر الشريف إلى العالم قاطبة، تؤكد القيم الإسلامية الرفيعة والتسامح ووحدة الأخوة الإنسانية، دعا الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر الشريف إلى نبذ العنف والإرهاب والتطرف بكل قوة وصلابة، وخص بحديثه المخلصين في مختلف أنحاء العالم، وطالبهم بأن يعملوا على أن تستعيد السياسة وجهها الأخلاقي الذي كاد أن يختفي ويذوب تحت أصوات القذائف وآلام الأبرياء فيصبح للحق معيار واحد وللعدل معيار واحد.

وأضاف شيخ الأزهر في رسالته التي ألقاها نيابة عنه الدكتور (عبدالفضيل القوصي) نائب رئيس جامعة الأزهر في مؤتمر الأديان الذي عقد أخيراً باليابان: إن الإنسانية لو استمعت إلى ذلك النداء الأخلاقي العام، وتحررت من حسابات السياسة الضيقة إلى عوالم الأخلاق الرحبة لما وجدنا ذلك الظلم الفادح الذي تتعرض له شعوبنا في الشرق الأوسط، وفي بعض بقاع العالم الأخرى، ولما علا صوت الإرهاب والتطرف والعنف الذي يؤذي مشاعر الإنسان في كل مكان، وأضاف: إن الشعوب في كل ركن من أركان العالم على اختلاف ألوانها وأجناسها ونظمها، تفرق بفطرتها بين العدل والظلم، وبين الخير والشر، وتعبر بفطرتها عن الاحتجاج الصامت على اختلال المعايير وازدواج الموازين.

وأضاف: إن كوكبنا الأرضي يعاني اليوم أزمات عميقة وخانقة مزقت أبناء الأصل البشري الواحد، وبدلاً من التآخي والتعاون أصبحت العلاقات الإنسانية في عالم اليوم تقوم على الصراع والتنازع والتقاتل.

وأشار إلى أن مصادر الأزمة المعاصرة في هذا القرن هي التحول البغيض في سنة (الاختلاف)... من اختلاف (التنوع) المحمود إلى اختلاف (التضاد) المذموم، أما المصدر الثاني فهو الانفصام والتباعد بين السياسة والأخلاق، وهو الانفصام الذي يؤدي في نهاية المطاف إلى المشاهد الدموية واللا إنسانية التي نشهدها في العالم اليوم، والمصدر الثالث من مصادر الأزمة المعاصرة، هو اتساع الهوة السحيقة بين ما يسمى الشمال والجنوب، سواء في الجانب الاقتصادي أو الاجتماعي، والمصدر الرابع هو طغيان الجانب المادي على الروحي وهذه إحدى معضلات العصر الراهن.

وأضاف شيخ الأزهر في كلمته: ورغم قتامة الصورة، إلا أن تباشير الأمل تسطع في وسطها وتمدنا بالكثير من العزم والتصميم، ويتجلى ذلك في الثقة الكاملة في نقاء الفطرة الإنسانية التي تنحو نحو العدل والمساواة، وتبدو ظاهرة لدى جميع شعوب العالم، وكذلك تأكيد أن الله تعالى قد جند للحق والعدل والمساواة وكل القيم الفاضلة أناساً صادقين يقلقهم مصير

## ● شيخ الأزهر محمد طنطاوي ووزير الأوقاف المصري د. زقزوق يفتتحا فعاليات ملتقى الفكر الإسلامي

# ● الأزهر يمنع دخول كتاب يروج لمذهب الشيعة الإمامية داخل مصر

البشرية ويسعون مخلصين إلى رفع راية الحق والخير.

### شيخ الأزهر: مأساة العراق تتنافى مع الأديان والمذاهب والكرامة الإنسانية

● أكد شيخ الأزهر لوفد عراقي (سني وشيعي): أن ما يحدث في العراق لا يرجع لاختلاف مذهبي أو عقائدي، وانما يعكس الأحقاد التي تحركها أياد خارجية.. ولابد من الحوار والمصالحة.

أبدى الدكتور «محمد سيد طنطاوي» شيخ الأزهر استياءه الشديد لما يحدث في العراق واصفاً ما يجري على الأراضي العراقية بالمأساة والفتن التي تشبه قطع الليل المظلم، والتي تجاوزت كل حد حيث يقع هذا الكم الهائل من الكوارث وجرائم التخريب والقتل والعدوان، مما يتنافى مع الأديان والمذاهب والكرامة الإنسانية خلال لقائه مؤخراً في مقر مكتبه بمشيخة الأزهر وفداً من السنة والشيعة في العراق، مؤكداً أن ما يجري يعكس الأحقاد التي تحركها أياد خارجية، من مصلحتها استمرار النزاع والقتال داخل البلاد.

وقد أكد وفد السنة بأن العراقيين قد ظلم بعضهم بعضاً كثيراً، وطالبوا الأزهر بتدعيم مساعهم ليعودوا بالعراق إلى ما كانوا عليه قبل خمسين عاماً، من أجل أن ينعم الله عليهم بالأمن والاستقرار من جديد مصداقاً لقوله تعالى **﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون﴾**.

### فعاليات ملتقى الفكر الإسلامي

● افتتح الدكتور «محمد سيد طنطاوي» شيخ الأزهر والدكتور «محمود حمدي زقزوق» وزير الأوقاف في اليوم الثاني من شهر رمضان المبارك فعاليات ملتقى الفكر الإسلامي الذي ينظمه المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية سنوياً بساحة الإمام الحسين، والذي أصبح أحد المعالم المتميزة التي ينتظرها رواد الحسين ليتزودوا بالعلم النافع والرؤى الدينية الصحيحة، حيث يحضره ويحاضر فيه نخبة من أصحاب الفكر المستنير في جميع التخصصات ليعقدوا لقاءات حية مع الجماهير ويردوا بصراحة وشفافية على أسئلتهم، من خلال الحوار الذي يشهده الملتقى يومياً وعلى مدى ٢٤ يوماً خلال شهر رمضان الكريم.

### كتب مشبوهة

#### الأزهر يمنع دخول كتاب يروج لمذهب الشيعة الإمامية داخل مصر

● منعت مصلحة الجمارك بالتعاون مع الأزهر دخول كتاب يروج لمذهب الشيعة الإمامية داخل مصر، حيث طالب الأزهر بعدم دخول وتوزيع كتاب (الحقيقة الضائعة - رحلتي نحو مذهب آل البيت) لما يتبناه الكاتب من وجهة نظر الشيعة الإمامية الاثنا عشرية، ويدعي الإمامة لأهل البيت بعد الرسول ﷺ، كما يدعي لهم العصمة، وينفي الكاتب أن يكون أزواج النبي من أهل بيته، وأوضح التقرير السري الذي تلقته مصلحة الجمارك أن الكتاب مليء بالافتراءات على الصحابة والمذاهب الأربعة، وعلماء أهل السنة، كما أنه يشكك في مذاهبهم.

● طالب مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر بمنع دخول كتاب يصف الله سبحانه وتعالى بأنه محارب مقدس، ويتبنى حملة إعلامية للتنفير من الإسلام، وأوضح التقرير السري بمجمع البحوث الإسلامية حول كتاب (هل الدين يقتلنا) (العنف في أسفار اليهود) و(أنا جيل النصارى) تأليف جاك نيلسون أن الكتاب عبارة عن حملة إعلامية يشنها التحالف الأمريكي - الأوروبي للتنفير من الإسلام كديانة والتخويف من اتباعه باعتبارهم إرهابيين وقتلة.

وأضاف التقرير: إن الكتاب يحمل بذاءات في حق الإسلام والمسلمين، وتعجبه من وصف الله سبحانه وتعالى نفسه بالرحمن الرحيم في كل سور القرآن الكريم رغم أنه محارب مقدس ودينه حروب وقتال وإرهاب!!

وشدد المجمع على منع دخول مثل هذه النوعية من الكتب التي لا تحمل فكراً، وإنما تحمل دعاية ضد الإسلام والمسلمين والاتجاه لمعاداته.

### المستشار محمد شوقي الفنجري رئيس الجمعية الإسلامية أوقف معظم أمواله على البحوث والدراسات العلمية

● طالب د. «محمد سيد طنطاوي» شيخ الأزهر الأغنياء بإنفاق بعض أموالهم في وجوه الخير وأعمال البر، مشيداً بالتجربة الرائدة للمستشار الدكتور محمد شوقي الفنجري رئيس الجمعية الخيرية الإسلامية الذي أوقف معظم أمواله على البحوث والدراسات العلمية النافعة في الدعوة والفقه الإسلامي وخدمة المجتمع، ومساعدة طلاب العلم المحتاجين من المتفوقين، ومطالباً الأغنياء ورجال الأعمال بالاقتداء بمثل هذا الرجل الذي أفنى حياته في خدمة وطنه وأمته. جاء ذلك في حفل تكريم الفائزين في مسابقة وقف المستشار «محمد شوقي الفنجري» للدعوة والفقه لهذا العام التي أقيمت مؤخراً بالنادي النهري لهيئة قضايا الدولة بالزمالك وحضرها العديد من رجال الدولة.





لجنة السنابل الخيرية

# الوقفية الصحية

## يد تحمل الدواء وقلب يدعو الله بالشفاء

# رمضان النّدى

شعر: شريف قاسم

رمضانَ النَّدى يطولُ كلامي ... لأُناسٍ من أُمَّةِ الإسلامِ !!

جئتَ والقومُ شمسُهم في أُفولٍ ... وهواهم يقودُهم للظلامِ

عدْتَ فيهم عامًا فعامًا، ولكنْ ... لم يفدْهم ما جاءَ من أحكامِ

هانَ يا شهرُ عندهم كلُّ فضلٍ ... من صلاةٍ. يا بؤسَهم. وصيامِ

وتناءَوا عن نهجِ ربٍّ رحيمٍ ... وأحلُّوا بالغيِّ كلَّ حرامِ

هي غُلفٌ قلوبُهم ما أفاقتْ ... رغمَ نارِ الأوجاعِ والإيلامِ

كم تهاووا على حِذاءِ أباليسَ ... ... زمانٍ بحالةِ استسلامِ !!

وأناخوا حول الكواليسِ يرجون ... ... فتاتَ الأخبارِ في الإبرامِ

وأهانوا نفوسَهم لكلابٍ ... أو ذئابٍ مسعورةٍ أو لئامِ

وهُمُ الصِّيدُ. قبلُ. لكنْ تناسوا ... عزةً عِرْقُ زهوِها في الذِّمامِ

لم يمتْ فيه نبضُ مجدٍ عظيمٍ ... نبويِّ القبولِ والإعظامِ

وغريبُ الأمورِ تلبيسُ قومٍ ... لمعاني الإدبارِ والإقدامِ

وشراءُ الخسيسِ بالثَّمنِ الأغلى ... ... ووأدِ الضِّياءِ في الإظلامِ

أينادون والغواربُ أودتْ ... بأعالي نحورِهم والزِّمامِ

أجفلوا والجليُّ فيهم نكوصٌ — في مكانٍ، ما كانَ للإحجام

نحن أدرى بالعزِّ أين تبدّى — في عصورٍ تقلَّبتْ بكرام

وهو المجدُ بالشريعةِ يحلو — لا بثوبِ الإفسادِ والإجرام

نكصَ الجمعُ رغمَ كثرةِ عدٍّ — إذْ مشاها بخسَّةٍ في النظام

لن يرى النَّصرَ ظالمٌ غرَّه الكِبرُ... — ... فداني به المكانَ السامي

فهو العزُّ بالحنيفِ فأقصرْ — يا عدوًّ الإسلامِ بالإجذامِ (1)

يا عدوًّ الإسلامِ خضْتَ سفيهًا — في وحولِ التنكيلِ والآثام

ما وهنًّا وليس يُرهبُنا البغيُ... — ... أتانا في جيشِ حقدٍ لُهام

ما ركنًّا إلى المتاعِ رخيصًا — أو رضينا بزخرفِ الأوهام

همٌ للشبابِ باتتْ جُذاها — موقداتٍ بالجودِ والإقدام

لا تبالي بالعبءِ باتَ ثقيلا — والحنايا بين الأذى في ضِرام

نحن نسعى بنورِ شرعٍ قويمٍ — والعدا هائمون دون لجام

مذْ رأينا وجهَ النبيِّ عليه اللهُ... — ... صلّى في دربِنا البسَّام

وعليه الأنوارُ والحُللُ القدسيَّةُ... — ... الخُضْرُ بالهدى والسلام

وعلمنا ما في شريعتِه من — رحماتٍ للناسِ في الأعوام

كانت الصَّحوةُ الكريمةُ للهِ... — ... وكان المسيرُ للإسلام

وسلكنا دروبَها في ثباتٍ — رغمَ عصفِ الأذى الكريهِ الدَّامي

ونهضنا فللبلاد ابتهاجٌ     في ربوعِ العراقِ أو في الشَّآمِ

وبمصرِ الكنانةِ اليومَ عزَّتْ     بالمثاني ، وليس بالأهرامِ

وطرابلس أنجبتْ عمرَ المختارِ...     ... عنوانَ فخرِها المترامي

وبكلِّ الأصقاعِ هبَّتْ شعوبٌ     ليسَ ترضَى بالقهرِ والإرغامِ

سيعودُ القرآنُ يحكمُ في الدنيا ...     ... لتحيا شعوبُها في وئامِ

هممٌ تنسجُ الإباءَ برودًا     لأولي العزِّ والرجالِ العظامِ

لن يُقامَ البنيانُ من غيرِ دينٍ     أو تُشادَ الأمجادُ بالأحلامِ

سُنَّةُ اللهِ في الخلائقِ تُملي     قَدَرَ اللهِ في أُمورِ القيامِ

وسوى الإسلامِ الحنيفِ ضلالٌ     لا يؤدِّي إلا لعارِ الرغامِ

وعلانا يبنيه منهجُ ربِّي     لا سخافاتُ عابثٍ في الكلامِ

قد تردَّتْ أقدامُهم في تبارٍ     وتلاشتْ من قبيلِ نيلِ المرامِ

●●●

نفحاتُ الرِّضا مسوَّمةٌ تُزجَى ...     ... لأهلِ الصيامِ في الأقوامِ

غاديات والصَّائمون جنوها     فالمآتي لأكرمِ الأصرامِ (٢)

ليس تبقي بلبالَ قلبٍ مشوقٍ     أو مُعنًّى في تلكمُ الأرحامِ (٣)

فالليالي آفاقُها مقمراتٌ     بالهدى والنَّدى وبالإنعامِ

بئسَ مَن أدركَ الصِّيامَ ولم ...     ... يُغفرْ له ذنبُه بحسنِ الختامِ

فهوَ أولى بالضَّنْكِ من فرقِ الكفرِ ... / ... وأحرى بالنَّاغزلاتِ الجِسام

قيدُ هذا المحروم لذَّةُ شُؤمٍ / جلبتْها قبائحُ الإعلام

أين أهلُ التَّوباتِ فازَ بنوها / في ظلالِ القرآنِ باستعصام ؟!

أين أهلُ الأشواقِ للجنَّةِ اليومَ ... / ... تنادي أبرارَها للتَّسامي ؟!

فمُقامُ الإنسانِ أجدرُ في هذا ... / ... المطافِ الرفيفِ بالإلهام

إنَّ نفساً ربَّى نوازعَها الحقُّ ... / ... لتسمو على المراقي العظام

هي بشرى لأمَّةٍ لم تزدْها / نكباتُ العصورِ غيرَ اهتمام

نَفَتِ الذُّلَّ عزَّةٌ هي فيها / لاشتمالِ الأبرارِ بالإقدام

وَهْيَ نُعمى من الإلهِ فما زالتْ ... / ... هي الغُرَّةُ التي في الأمام

تتراءى إذا الخطوبُ اكفهرَّتْ / وتقودُ الزمامَ عند الزحام

وسِواها من صُنعِهم في قفولٍ / وسواها من رأيهم في ملام

أيُّها الخائمون يكفي انهزامَا / أُمَّةُ الصَّومِ لم تعشْ لانهزام (٤)

هبَّتِ اليومَ بالمصاحفِ والسُّنَّةِ ... / ... تحيي ما كان للإسلام

---

(١) الإجذام: الإسراع في طلب الأمر
(٢) الأصرام: البيوت التي فيها سكانها
(٣) البلبال: شدة الحزن والهم
(٤) الخائمون: الجبناء الناكصون على أعقابهم





# التوازن الغذائي أمر مطلوب

قال الله عز وجل: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾

(البقرة الآية ١٨٣)

ينطوي الصيام إلى جانب أهدافه الروحية والنفسية إلى فوائد جسدية صحية تريح المعدة التي عملت طيلة أيام السنة، ولكي تكتمل فائدة الصيام الصحية ينبغي تجنب تناول الطعام بكميات كبيرة وأنواع غير ضرورية من الأطعمة.

قال الله تعالى: **﴿وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لايحب المسرفين﴾** (الأعراف:٣١) ومن هنا تأتي ضرورة التدرج في تناول الطعام لتهيئة المعدة وعدم الإخلال بتوازنها، وعلى المسلمين أن يتبعوا سنة نبيهم محمد ﷺ وحكمته النبوية «ما ملأ ابن آدم وعاء شرا من بطنه بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه فإن كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه» ينبغي أن تحتوي مائدة الصائم على العناصر الأساسية التي يحتاجها الجسم وبكميات معقولة فاتباع سنة الرسول ﷺ كبداية للإفطار لها فوائدها الغذائية الكبيرة، فمن المفترض أن يتناول الصائم قليلاً من التمر واللبن نظراً لغنائهما بالكثير من العناصر الغذائية، التي تساعد الصائم في استعادة نشاطه وحيويته ثم تناول حساء دافئ لتهيئة المعدة وتنبيهها ومساعدتها في إفراز العصارات الهاضمة حتى تبدأ المعدة بداية سليمة واستقبال مزيد من الطعام دون إرهاق أو تعب ودون حدوث تخمة أو سوء هضم.

### ● مائدة الصائم الصحية

كما يجب أن تحتوي مائدة الصائم على الخضار والفواكه الطازجة والسلطة التي تحتوي على كمية من الألياف، وأيضاً الفيتامينات والمعادن التي تساهم في تنظيم حركة المعدة وتوازنها، ووجود الفيتامينات أيضاً يساعد على امتصاص العناصر الغذائية الهامة والتخلص من الإمساك وطرد السموم من الجسم كما يجب.

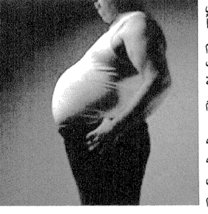
تناول كمية من السوائل، بعد تناول هذه الوجبة الخفيفة حتى تعوض الجسم مافقده خلال فترة الصيام، ويستمر تناول السوائل حتى السحور وبكميات تساعد على تنظيم عمل الكلى ووقايتها من تراكم السموم وطردها عن طريق التبول وأيضاً تقي الكلى من الالتهابات نتيجة نقصان كمية السوائل، كما يجب تناول العصائر الطازجة الخالية من السكر.

### ● علاج أمراض العصر

إن الصيام فرصة عظيمة لعلاج الجسد الكثير من الأمراض وجعله خالياً من الشوائب وقد قرر عدد لا يحصى من العلماء والأطباء أن الشفاء بالصيام أكيد لكثير من الأمراض، وان الإمساك عن الطعام والشراب مدة محدودة من الزمن عمل مفيد لعلاج السمنة وزيادة الوزن، والتي انتشرت وأصبحت من أمراض العصر الناجمة عن تغير أسلوب الحياة واتباع العادات الغذائية غير السليمة وقلة الحركة، ولهذا نجد أن الصيام هو العلاج الناجع لها وما تبعها من أمراض ومضاعفات أخرى كأمراض القلب والشرايين وارتفاع ضغط الدم والنقرس وآلام المفاصل نتيجة زيادة الوزن، وان استهلاك الدهون والشحوم، والتي تحتوي على الكوليسترول اتخذت من الأوعية والشرايين مسكناً لها فظهرت الأمراض وزادت مشاكل الإنسان زيادة على هموم الحياة التي تلازمه.

### ● أضرار الإفراط في الطعام

وبصفة عامة يؤدي الإفراط في الطعام إلى إرهاق أعضاء الجسم المختلفة وتهيئتها للضعف والمرض وقلة المناعة، وان معظم الناس يأكلون أكثر من حاجتهم ومايحتاجه الجسم البشري من طعام، وتترسب هذه الكمية الزائدة في صورة دهون في أعضاء الجسم المختلفة، لتعمل على نقص كفاءة تلك الأعضاء وتزيد من ضعف الجسم عامة ويمتلئ الجسم بالدهون وتعجز غدة البنكرياس عن فرز الأنسولين اللازم والكافي للجسم ويظهر مرض السكري ويتبعه الأمراض الأخرى في القلب وانسداد الشرايين وإرهاق الكبد.



فلذلك يجب أن تخلو مائدة الصائم من الإسراف في الدهنيات أو تكون بكميات



معقولة غير ضارة من الأطعمة الدسمة، وان يتناول الصائم الأطعمة التي تقيه شر الطعام، وان يتأنى المسلم في تناول طعامه ومضغه على أن يتم هضمه وامتصاصه بطريقة سليمة وألاّ يكثر من تناول الطعام والحلويات والمكسرات والتي تشتهيها النفس ولاتعلم بها، وان يعلم الصائم أن هذا الشهر هو شهر تنظيم الحياة الروحية والجسدية، وان يتبع سنة الرسول ﷺ، وان يؤدي فرائض الله وسنة الرسول من صلاة وعبادة وقيام ليل والتأمل في الله والخلو بالنفس رياضة عقلية تحتاج لسعرات حرارية عالية وممارسة الرياضة والمشي بين الوجبات، كل هذه تساعد على التخلص من السموم والشحوم وتقلل من زيادة الوزن، وان الجسد يرجع لعمله الطبيعي وبعده يشعر المسلم بنعمة الصيام والقيام واتباع سنة الرسول والمثول لأمر الله في توحده وعبادته وصلاته وصيامه وحج بيته وبذلك يكون الإنسان قد أكمل دينه.

**● رمضانيات تقدم الأكل النموذجي الصحي للصائم**
**● التدرج في تناول الطعام تهيئة للمعدة وعدم الإخلال بها**
**● تناول كمية من السوائل بعد الإفطار الخفيف تعوض الجسم ما فقده فترة الصيام**

- التهابات المفاصل المزمنة: وهي أيضاً إحدى مضاعفات زيادة الوزن والسمنة، والذي يترتب على المفاصل من الآلام وعناء وشقاء وخاصة للذين تخطوا سن الأربعين، وبما أن الصوم واتباع النصائح يخففان من زيادة الوزن وبالتالي يخف الضغط على المفاصل.

٦- زيادة نسبة الدهون في الدم: قد ذكرنا في بداية حديثنا بأن تناول الأطعمة الدسمة والدهون والإكثار من السكريات ضار، وكلها تتحول من طاقة غير مستنفدة إلى دهون تترسب في جدار الأوردة والشرايين.

### محتويات الإفطار الجيد

الغذاء الصحي الجيد علمياً: يجب أن يتوفر في مائدة الصائم مايلي:

- أن يحتوي على صنف على الأقل من مجموعات الأغذية الأربع، وهي مجموعة الحليب ومشتقاته، مجموعة اللحوم والبقوليات، مجموعة الخضروات والفواكه، مجموعة الحبوب.
- ان يحتوي الغذاء على العناصر الغذائية الضرورية اللازمة للجسم.
- مراعاة النظافة التامة للغذاء، وما يتعلق به من إعداد ونظافة الأواني والأدوات.
- عدم الإسراف في تناول الطعام اقتداء بسنة الرسول ﷺ.
- يجب أن يعلم الإنسان بأن الجسم لايحتاج إلى كميات كبيرة من الطعام حتى يؤدي وظائفه.

### فوائد الصيام الصحية

- اضطرابات المعدة وأمراضها: إن الصيام هو شفاء لكثير من أمراض المعدة ويعمل على راحتها وتنظيم عملها ويقيها من سوء الهضم والتخمة والإمساك.
- زيادة الوزن: إن الاستفادة من فترة الصيام لإنقاص الوزن هي فرصة للتخلص من الشحوم والدهون، والتي تتكدس في جسم الإنسان وتساعد على ظهور أمراض السمنة.
- ارتفاع ضغط الدم: هي من الأمراض الأكثر شيوعاً وخاصة في سكان المدن، وذلك بسبب تغيرات الحياة النفسية والانفعالات وحياة الترف وتناول الأطعمة بكميات كبيرة، والصيام هو خير علاج لإنقاص الوزن وعلاج الشحوم المتراكمة، وتقليل تناول الأطعمة الدسمة والأملاح وممارسة الرياضة يؤديان إلى تقليل ضغط الدم.
- البول السكري: هو من الأمراض التي انتشرت وأصبحت مرض العصر، فالصيام يساعد كثيراً في شفاء مرضى السكر وخاصة الذين يعتمدون على الحمية الغذائية، وأيضاً من الممكن لمرضى السكر والذين يتناولون الحبوب المخفضة للسكر يمكنهم الصيام بعد استشارة الطبيب.

## أخبار صحية

● الأشخاص الذين يعانون من داء السكري والذين يعتمدون على الانسولين ويأخذون العلاج أكثر من مرة في اليوم، فهؤلاء وجب عليهم الإفطار ولايكلف الله نفساً إلاّ وسعها.

● المسافرون والذين يجدون مشقة في سفرهم عليهم الإفطار والقضاء بعد عودتهم.

● المرضى الذين يعانون من أزمات قلبية كالذبحة الصدرية ويتناولون العلاج عليهم استشارة الطبيب.

● المرضى الذين يعتمد علاجهم على أخذ كميات كبيرة من السوائل خلال اليوم عليهم استشارة الطبيب، مثل الإسهال المزمن، أمراض الكلى التي تحتاج في علاجها لسوائل كثيرة.

# معلومات مرعبة

سياسة الانفتاح الاقتصادي، التي انتهجها السادات - منذ ثلاثين عاماً ولللآن - لم تكن لصلاح اقتصاد مصر كما يشاع ويتردد، ولكنها كانت تهدف إلى القضاء نهائياً على القطاع العام تمهيداً لبيعه، ولأن هذا القطاع هو أهم ملامح الاشتراكية التي تقف حجر عثرة في عودة مصر إلى عهد ما قبل الثورة، لذلك استدعى السادات أعداء الثورة، وسمح لهم بالعودة إلى مصر، ورفع الحراسة عن أملاكهم، وكان يهدف من سياسة الانفتاح - أيضاً - السماح لرؤوس الأموال اليهودية بالقدوم إلى مصر للاستثمار، وكذلك السماح لغسيل الأموال، وكذلك التجارة في كل شيء، ولم ينصلح الاقتصاد المصري في ظل الانفتاح رغم مرور كل هذه السنوات.

المشاهد للفيلم الأمريكي الذي أعد في هوليود عن السادات، والذي احتجت مصر عليه، وطالبت بوقف وقف عرضه، والقارئ لمذكرات المشير محمد عبدالغني الجمسي عن (حرب أكتوبر). وكتاب خريف الغضب، للكاتب الصحفي محمد حسنين هيكل، ونسخة الفيلم الذي صوره الملحق العسكري الأمريكي في القاهرة أثناء حادث المنصة، يتأكد من أن النهاية التي لفيلم حياة السادات لم تخرج عن النص كثيراً، لأنه باع قضية الوطن بأبخس الأثمان، وإذا دققت فيما ورد في شريط الحادث - عن التلفزيون المصري - ستسمع إلى مذيع العرض وهو يَعِدُ الحاضرين والمشاهدين بتقديم فقرة جديدة تقدم لأول مرة في العرض، وهي فقرة الاشتباك التي نفذت فيها عملية الاغتيال.

إن جحود السادات، وحبه لنفسه، وخيلائه، جعلوه يجحد الدور العربي الحاسم في معركة أكتوبر ١٩٧٣، فدور الملك فيصل - رحمه الله - كيف يطمسه التاريخ، وقد تحدى الدنيا بأسرها، وأوقف تصدير البترول، وهدد بتدميره إن لم توقف أمريكا والدول الغربية دعمها لإسرائيل، وكذلك الدور الليبي الذي عقد صفقة السلاح السوفييتي، والتي كانت عماد المعركة، عن طريق يوغوسلافيا ورومانيا، ولعبت دوراً لوجيستياً وتكتيكياً فعالاً في المعركة.

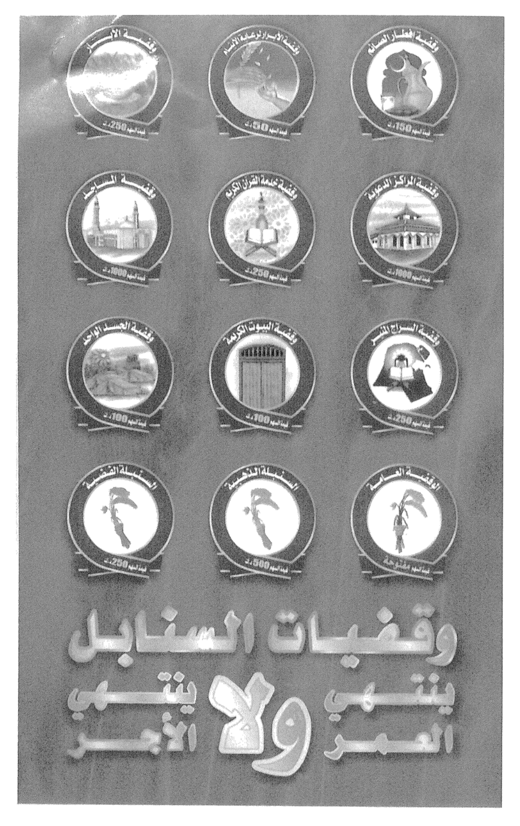
لحظة رحيل السادات، كانت العلاقات العربية - العربية في أسوأ حالاتها وكان السادات في مأزق مع أمريكا التي وقفت في الخندق الإسرائيلي، وتخلت عن حيادها بالنسبة للقضايا العربية، ومسألة الأرض مقابل السلام حتى أنها سمحت لإسرائيل بالتسويف في الخروج من سيناء، مما جعل السادات يهدد بالعودة إلى السوفييت وإنهاء اتفاقية السلام، وربما كان هذا التهديد على رأس قائمة أسباب التخلص منه، وإنهاء ما يعرف بعهد السادات... هذا ما قاله الرجل «أشرف مروان»، والله أعلم.

«تمت»

بقلم
**يوسف شهير**



yo-shahir-mshoer52@yahoo.com


وقفية المساجد
وقفية خدمة القرآن الكريم
وقفية المراكز الدعوية
وقفية الجسد الواحد
وقفية البيوت الكريمة
وقفية السراج المنير
السنبلة الفضية
السنبلة الذهبية
الوقفية العامة
وقفيات السنابل
ينتهي العمر ولا ينتهي الأجر